

التوجيهات الصرفية واللغوية
لقراءة يزيد بن قطيب الشامي
جمع ودراسة

إعداد:

د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

الأستاذ المشارك بقسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية

في جامعة أم القرى

ملخص البحث

هذا البحث في التوجيهات الصرفية واللغوية لقراءة يزيد بن قُطيب الشامي، وهو ممن له اختيار في القراءة ينسب إليه، وقراءته تعد من القراءات الشاذة، وقمت في هذا البحث بتتبع قراءته التي فيها ظاهرة صرفية، أو ظاهرة لغوية، وما يلحق بهما، وجمعت ما قيل فيها من التوجيهات، وإتماما للفائدة ذكرت قراءة الجمهور للآية محل الشاهد مع توجيهها باختصار، وجاء البحث في ثلاثة مباحث، الأول في ترجمة يزيد بن قُطيب الشامي، والثاني في التوجيهات الصرفية، والثالث في التوجيهات اللغوية، ويقفوها الخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

التَّوْجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فتعد قراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي من القراءات الشاذة التي هي ميدان خصب للدراسات اللغوية بفروعها المختلفة، ولا جدال في أن القراءة الشاذة أصل من أصول السماع التي تقوم عليها هذه الدراسات، "وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل ولو خالفته يُحتجَّ بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه"^(١).

وتوجيه القراءات "فن جليل، وبه تُعرف جلاله المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتباً. . . . وتوجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة"^(٢).

وهذا البحث في التوجيهات الصرفية واللغوية لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي، وتعود علاقتي بهذه القراءة إلى مشاركتي ببحث في توجيهها ضمن الملتقى الدولي الثاني في القراءات القرآنية والإعجاز، بمدينة الجديدة في المملكة المغربية^(٣)، ولعلني كنت أول من أمارت اللثام عن توجيه هذه القراءة، وكانت فكرة هذا البحث بإشارة من أخي وزميلي سعادة الدكتور

(١) الاقتراح في علم أصول النحو: ٧٥.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/٣٣٩ و٣٣٤١.

(٣) نظمته مجموعة البحث في الدراسات القرآنية بجامعة شعيب الدكالي، وذلك خلال المدة من ١٩-٢٢ جمادى الأولى عام ١٤٣١هـ، الموافق ٤-٧ مايو عام ٢٠١٠م.

عبد العزيز الجهني^(١)، ولم يكن البحث الذي شاركت به في الملتقى قد اكتمل حينذاك، فاكثفت بالمشاركة بنماذج من توجيهه قراءة يزيد بن قُطَيْب، ثم لما انقضت المشاركة في الملتقى رأيت تقسيم البحث قسمين، الأول في التوجيهات النحوية، ونشرته-بحمد الله- في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية^(٢)، وأما القسم الثاني في التوجيهات الصرفية واللغوية فكان الوعد بكتابته في مستقبل الأيام، غير أنه قد صرفني عن كتابته الصوارف والشواغل العديدة، ثم لما تفرغت للبحث وقطعت شوطا كبيرا في كتابته وجدت رسالة ماجستير في (٩٣) صفحة موضوعها: التوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لقراءة يزيد بن قُطَيْب الشامي^(٣)، فكدت أصرف النظر عن الاستمرار في كتابة بحثي هذا؛ لئلا يكون العمل مكررا، لكنني بعد اطلاعي على عمل الباحث رأيت أن أمضي قدما في كتابة بحثي وإتمامه للسببين الآتين:

١- أن الباحث لم يذكر إلا عشر قراءات ليزيد بن قُطَيْب مما يكون فيه توجيهات صرفية أو لغوية^(٤)، وفاته قراءات عديدة من هذا الباب لم

(١) الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

(٢) العدد الحادي عشر، جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ/مايو ٢٠١١م.

(٣) من إعداد الطالب عبد المجيد السوالقة، بجامعة مؤتة في الأردن، عام ٢٠١٢م.

(٤) وهي القراءات في قوله تعالى: (والمحصنات من النساء)، (الذين يتسللون منكم لوأذا)، (والذي تولى كُبره)، (قالوا نفقد صِواغ)، (فلا عدوان علي)، (في ريب مما أنزلنا على عبدنا)، (يرسل الرياح بُشرى)، (فؤاد أم موسى فزعا)، (أن توتوا أولي القربي)، (قد شعفها حبا)، وسيأتي الحديث عن توجيهها في البحث بالتفصيل.

التَّوْجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي يذكرها، ولعل سبب ذلك أنه لم يكن من مصادر بحثه كتاب (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) للهدلي، وكتاب (شواذ القراءات) للكرماني، وكتابا (العباب الزاخر واللباب الفاخر) و(الشوارد) للصاغاني، وغيرها من الكتب التي فيها ذكر لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ، وقد جمعتها في بحثي هذا - بحمد الله - وبلغت خمسا وثلاثين قراءة، غير العشر التي ذكرها الباحث في رسالته.

٢- أن الباحث قد اتَّبَعَ في توجيهه قراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي منهج المدرسة الألسنية الحديثة، وظهر ذلك جليا في التوجيهات الصوتية والدلالية، وهذا يختلف عن منهجي الذي اتبعته في توجيهه قراءة يزيد بن قُطَيْبِ بقسميه، التوجيهات النحوية، والتوجيهات الصرفية واللغوية، وهو منهج المدرسة التراثية اللغوية.

وقمت في هذا البحث بتتبع قراءة يزيد بن قُطَيْبِ التي فيها ظاهرة صرفية، أو ظاهرة لغوية، وما يلحق بهما، وجمعتها من مظانها المختلفة، كتبت القراءات الشاذة وتوجيهها، والتفاسير، وإعراب القرآن، والمعاجم، ثم عرضت قراءته مع توجيهاتها الصرفية واللغوية، واضعا عنوانا يوافق الظاهرة الصرفية أو اللغوية لكل قراءة، ورتبت قراءته على ترتيب سور القرآن الكريم، وجمعتها عند أول ذكر لها حين تناظر قراءته في الظاهر الصرفية أو اللغوية، كما ذكرت أسماء القراء الذين وافقوا يزيد في قراءته أو وافقهم، وترجمت لعدد من أصحاب الألقاب والكنى منهم غير المشهورين عند أهل الفن، وجمعت ما قيل في القراءة من التوجيهات، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق منها، وإتماما للفائدة ذكرت بعد ذلك قراءة الجمهور للآية

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

محل الشاهد مع توجيهها باختصار، وجاء البحث في ثلاثة مباحث، الأول في ترجمة يزيد بن قُطَيْب الشامي، والثاني في التوجيهات الصرفية، والثالث في التوجيهات اللغوية، ويقفوها الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وفي الختام أسأل الله تعالى رب الأرباب أن يوفقنا لكل خير وصواب، وأن يجعل عملنا نافعا في البداية والمآب.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

المبحث الأول: ترجمة يزيد بن قُطَيْبِ الشَّامِيِّ

ترجمة يزيد بن قُطَيْبِ شحيحة في المصادر التي بين أيدينا، فكل من ترجم له لم يزد على سطر أو سطرين في ترجمته^(١)، ولعل مرد ذلك إلى أنه لم يكن من المشهورين، وقد بذلت جهدي في جمع ترجمته فجاءت على النحو الآتي:

اسمه ونسبه:

يزيد بن قُطَيْبِ بن قَطُوف^(٢) السَّكُونِي الحِمَاصِي الشَّامِيِّ، واسم أبيه في (سنن أبي داود): قُتَيْب^(٣) - بالثناء المثناة من فوق -، وفي (سنن ابن ماجه): قُطَيْبَة^(٤).

وقُطَيْبِ - بالتصغير - مأخوذ من القُطْبِ، وهو المزج والخلط، جاء في (لسان العرب): "قُطَبَ الشَّرَابِ يَقُطِبُهُ قُطْبًا وَقُطْبَهُ وَأَقُطِبَهُ كُلُّهُ: مَزَجَهُ؛

(١) انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٣/٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٥/٩، الثقات لابن حبان ٥٤٤/٥، حلية الأولياء للأصفهاني ٢٣١/١، المتفق والمفترق للبغدادي ٢٠٥٣/٣، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للذهبي: ٥٧، صفوة الصفوة ٤٩٠/١، تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٢، تاريخ الإسلام ٥٠٤/٧، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٣٨٨/٢، تهذيب تهذيب الكمال للذهبي ٩٤/١٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٣٣/٢.

(٢) (قطوف) من حلية الأولياء للأصفهاني ٢٣١/١.

(٣) انظر سنن أبي داود: ٧٦٩، كتاب الملاحم، باب في تواتر الملاحم، رقم الحديث (٤٢٩٥).

(٤) انظر سنن ابن ماجه: ٦٨١، كتاب الفتن، باب الملاحم، رقم الحديث (٤٠٩٢).

قال ابن مقبل:

أَنَاةٌ، كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا يُقَطَّبُهُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ مُقَطَّبٌ^(١)
 وَشَرَابٌ قُطَيْبٌ: مَقْطُوبٌ، وَالْقَطَابُ: الْمِرْجُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ.
 (التَهْدِيبُ): الْقَطْبُ الْمَرْجُ، وَذَلِكَ الْخَلْطُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانُوا
 أَضْيَافًا، فَاخْتَلَطُوا، قِيلَ: قَطَبُوا، فَهَمَّ قَاطِبُونَ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ
 قَاطِبَةً، أَي: جَمِيعًا، مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ^(٢).

وَالسُّكُونِي -بِفَتْحِ السِّينِ الْمَشْدُودَةِ وَضَمِّ الْكَافِ- نِسْبَةٌ إِلَى السُّكُونِ
 بِنِ اشْرَسِ بْنِ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ، مِنْ كَهْلَانَ، جَدِّ جَاهِلِيٍّ، بَنُوهُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ،
 يُقَالُ لَهُمْ: السُّكُونُ، وَكَانَتْ لِبَنِي السُّكُونِ رِئَاسَةٌ فِي دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَمِنْهُمْ
 التُّجَيْبِيُّونَ فِي الْأَنْدَلُسِ^(٣).

كنيته ولقبه:

وأما كنيته فقد ذكر ابن حبان في (الثقات)، والأصبهاني في (حلية
 الأولياء)، وابن الجوزي في (صفة الصفوة) أنها أبو بحرية^(٤)، ولُقِّبَ
 بالأعصم في (شواذ القراءات)^(٥).

علمه:

يُعدُّ يزيد بن قُطَيْبٍ من قُرَّاءِ الشَّامِ، وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ يُنسَبُ

(١) من الطويل، انظر ديوان ابن مقبل: ٣٤.

(٢) اللسان (قطب) ٦٨١/١.

(٣) انظر الأنساب ٢٧٠/٣، الأعلام ١٠٦/٣.

(٤) انظر الثقات ٥٤٤/٥، حلية الأولياء ٢٣١/١، صفة الصفوة ١/٤٩٠.

(٥) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٤٠.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرِيفَةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي إليه، وخَلَفَ يَزِيدُ شَيْخَهُ أَبَا بَحْرِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ فِي الْقِرَاءَةِ، وخلف يَزِيدَ أَبُو حَيَوَةَ، كما يُعَدُّ ابْنُ قُطَيْبٍ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَرَوَى لَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ^(١)، وَأَصْحَابُ السَّنَنِ، كَأَبِي دَاوُدَ^(٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣)، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤).

مكانته وعدالته:

يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبٍ مِنْ تَابِعِيِ التَّابِعِينَ، وَثَقَّهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالذَّهَبِيُّ، وَابْنُ الْجَزْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكَرْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ جَرَحًا، وَذَكَرَ ابْنُ حَجْرٍ أَنَّهُ مَقْبُولٌ مِنَ السَّادِسَةِ^(٥).

سنده في القراءة:

قَرَأَ يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبٍ عَلَى أَبِي بَحْرِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْحَمَصِيِّ، وَقَرَأَ أَبُو بَحْرِيَةَ عَلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(٦)، وَقَرَأَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٦).

(١) انظر مسند الإمام أحمد ٣٦٦/٣٧١، مسند الأنصار، رقم الحديث (٢٢٠٤٥)، وكذلك في ٣٧٦/٣٦٦، مسند الأنصار، رقم الحديث (٢٢٠٥٣).

(٢) انظر سنن أبي داود: ٧٦٩، كتاب الملاحم، باب في تواتر الملاحم، رقم الحديث (٤٢٩٥).

(٣) انظر سنن الترمذي: ٥٠٦، كتاب الفتن، باب ما جاء في علامات خروج الدجال، رقم الحديث (٢٢٣٨).

(٤) انظر سنن ابن ماجه: ٦٨١، كتاب الفتن، باب الملاحم، رقم الحديث (٤٠٩٢).

(٥) انظر الثقات لابن حبان ٥/٥٤٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٢٨٥، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢/٣٨٨، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٣٣، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٦٠٤.

(٦) انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٢٨١، الكامل في القراءات العشر والأربعين =

شيوخه:

لم أجد في المصادر إلا ذكر شيخ واحد ليزيد بن قُطَيْب وهو:

عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي الحمصي^(١):

أبو بحرية، من كبار التابعين، وإمام حمص في الرواية، وثقه غير واحد من أهل العلم بالجرح والتعديل^(٢)، روى عنه يزيد بن قُطَيْب، وأخذ عنه حروف القراءة، وخلفه في القراءة بعد وفاته.

مات أبو بحرية في خلافة الوليد بن عبد الملك، وذكر الطبري أنه مات سنة سبع وسبعين، ويظن ابن الجزري أنه مات بعد الثمانين، وذكر الهذلي أنه مات سنة ١١٩ هـ، وهذا غريب.

رواته:

والمقصود بهم من روى القراءة عن يزيد بن قُطَيْب، أو من سمع منه الحديث، وسأكتفي بترجمة من روى عنه القراءة، وأذكر أسماء من سمع منه الحديث، فأما من روى القراءة عنه فقد ذكر منهم:

أبو البرهسَم الحمصي، عمران بن عثمان الزبيدي، وقيل الحضرمي،

= الزائدة عليها للهذلي: ٢٤٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٣٣.

(١) انظر المعرفة والتاريخ ٢/٣١٣ ليعقوب الفسوي، الثقات لابن حبان ٥/٢٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٣٨، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي: ٥٧، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٩٥، الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٩٥، تهذيب التهذيب ٥/٣١٩.

(٢) انظر معرفة الثقات للعجلي ٢/٣٨٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٣٨، الثقات لابن حبان ٥/٢٥، تهذيب التهذيب ٥/٣١٩.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
 روى الحروف عن يزيد بن قُطَيْبِ السَّكُونِيِّ، وسمع من خالد بن معدان،
 وروى الحروف عن أبي البرهسَمَ أبو حيوة شُريح بن يزيد الحضرمي^(١)، قال
 الذهبي: "قراءته شاذة، وإسناده مظلم"^(٢).

وأما مَنْ سمع الحديث من يزيد بن قُطَيْبِ فقد ذكر منهم:
 أبو إبراهيم الكَلْبِيِّ^(٣).

صفوان بن عمرو بن هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ، أبو عمرو الحمصي، توفي سنة
 خمس وخمسين ومائة أو بعدها^(٤).

الوليد بن سفيان بن أبي مريم العَسَّانِي الشَّامِيِّ^(٥).

يحيى بن عُبيد بن زكريا العَسَّانِي الشَّامِيِّ، أبو زياد^(٦).

(١) انظر تاريخ الإسلام ٦٧٧/٩، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٠٦/١، غاية
 النهاية ٥٣٣/١، القاموس المحيط (برهم) ١٤٢٤/٢.

(٢) تاريخ الإسلام ٦٧٧/٩.

(٣) انظر تاريخ الإسلام ٥٠٤/٧.

(٤) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٨/٤، الثقات لابن حبان ٤٦٩/٦، الجرح والتعديل لابن
 أبي حاتم ٤٢٢/٤، تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٢، تاريخ الإسلام ٥٠٤/٧، الكاشف في
 معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٥٠٣/١، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٤.

(٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري ١٤٥/٨، الثقات لابن حبان ٥٥١/٧، الجرح والتعديل لابن
 أبي حاتم ٦/٩، تهذيب الكمال ١٥/٣١ و ٢٢٧/٣٢، الكاشف في معرفة من له رواية
 في الكتب الستة للذهبي ٣٥١/٢.

(٦) انظر الثقات لابن حبان ٥٩٧/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٢/٩، المتفق والمفترق
 للبغدادي (٤٦٣) ٢٠٥٣/٣، تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٢، تعجيل المنفعة بزوائد رجال
 الأئمة الأربعة لابن حجر ٣٥٩/٢.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

وليس ممن روى الحديث عن يزيد بن قُطَيْب حَرِيْز بن عثمان، ولا زيد بن أنيسة، كما ذكر ذلك أحد الباحثين في رسالته العلمية^(١)، والصواب أنهما روايا الحديث عن يحيى بن عُبَيْد الغَسَّانِي الذي روى الحديث عن يزيد بن قُطَيْب كما سبق ذكره قبل قليل^(٢).

وفاته:

لم تذكر المصادر تاريخاً لوفاة يزيد بن قُطَيْب الشامي، غير أن الهذلي أفاد أن يزيد خلف شيخه أبا بحرية في القراءة وأقام بعده سنة ونصفاً ثم توفي، إلا أنه وقع الخلاف في تحديد تاريخ وفاة أبي بحرية كما سبق في ترجمته، فقد ذكر الطبري أنه توفي سنة ٧٧هـ، وذكر الذهبي أنه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك الذي كانت خلافته من عام ٨٦هـ - ٩٦هـ، ويظن ابن الجزري أن وفاة أبي بحرية كانت بعد الثمانين، وذكر الهذلي أن أبا بحرية توفي عام ١١٩هـ، وينبني على هذا الخلاف في تحديد وفاة أبي بحرية الخلاف أيضاً في وفاة يزيد بن قُطَيْب؛ لأنه توفي بعد شيخه أبي بحرية بعام ونصف، فقد تكون وفاة يزيد بن قُطَيْب في عام ٧٩هـ، أو بعد عام ٨٨هـ، أو عام ١٢١هـ، والله أعلم بالصواب.

(١) انظر التوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لقراءة يزيد بن قُطَيْب الشامي:

ص ٦، لعبد المجيد السوالقة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٢م.

(٢) انظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ٣٥٩/٢.

التَّوْجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

المبحث الثاني: التوجيهات الصرفية لقراءة يزيد بن قطيب الشامي

• القراءة بالتبادل بين الصيغ الصرفية.

ووقع ذلك في الاسم والفعل على النحو الآتي:

• التبادل بين (فَعَّلَ) و(أَفْعَلَ)، وبين المفرد والجمع.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة:

٢٣].

قرأ ابن قُطَيْبٍ: (مما أَنْزَلْنَا على عِبَادِنَا) من الإنزَال، وجمع (عبد)،

ولم أجد-فيما رجعت إليه- من ذكر قارئاً آخر معه^(١).

وتوجيه قراءة (أَنْزَلْنَا) على أن (أَنْزَلَ) بالهمز بمعنى (نَزَلَ) بالتضعيف،

والغرض منهما واحد وهو التعدية؛ ذلك أن (نَزَلَ) فعل غير متعد، وتعديته

بالأنواع الثلاثة التي يتعدى بها الفعل، وهي النقل بالهمزة، وبتضعيف العين،

ويحرف الجر، وجاءت قراءة ابن قُطَيْبٍ هنا مؤيَّدة لمعنى القراءة المشهورة،

فالفعلان (نَزَلَ) و(أَنْزَلَ) لغتان مستعملتان قد نزل بهما القرآن، ومما يدل

على أن (نَزَلَ) و(أَنْزَلَ) بمعنى واحد حَمَلَ مصدر أحدهما على الآخر^(٢)،

(١) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٥٥ (ابن قُطَيْبٍ)، الكشاف ١/١٠٣ ("على عبادنا" من

غير نسبة)، المحرر الوجيز ١/١٠٦ ("أَنْزَلْنَا" ابن قُطَيْبٍ)، البحر المحيط ١/٢٤٤ ("أَنْزَلْنَا"

ابن قُطَيْبٍ) و ١/٢٤٥ ("على عبادنا" من غير نسبة)، الدر المصون ١/١٩٨ ("أَنْزَلْنَا" من

غير نسبة) و ١/١٩٩ ("عبادنا" من غير نسبة).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/١٥٨ و ١٥٩، شرح الهداية للمهدوي: ٣٦٣.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

وذلك كما في قراءة ابن كثير: (وَنُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ نَزِيلًا)^(١) [الفرقان: ٢٥]، وكذلك قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، والأعمش: (وَأُنزِلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا)^(٢) [الفرقان: ٢٥]، فجيء بـ(التنزيل) مصدر (نَزَلَ) بعد (نُنزِلُ) و(أُنزِلُ) في كلا القراءتين.

ومما يدل أيضا على أن (نَزَلَ) و(أُنزِلُ) بمعنى واحد الجمع بينهما في الآية الواحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴿﴾ [محمد: ٢٠]، ولا يُنكر أن يقع كل واحد من (نَزَلَ) و(أُنزِلُ) في موضع الآخر؛ لأن كل واحد منهما يُستعمل كما يُستعمل الآخر، ويُعنى به ما يعنى بالآخر، فتضعيف العين في (فَعَلَ) للتعدي، وليس يُراد به الكثرة^(٣)، يقول سيويه: "وقد يجيء الشيء على فَعَلْتُ فيشرك فَعَلْتُ، كما أنهما قد يشتركان في غير هذا؛ وذلك قولك: فَرِحَ وفَرَّحْتَهُ، وإن شئت قلت: أَفَرَّحْتُهُ. . . . ومثل أَفَرَّحْتَ وفَرَّحْتَ: أُنزِلْتَ ونَزَلْتَ، قال الله عز وجل: ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنِّي اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنزِلَ ءَايَةً ﴿﴾ [الأنعام: ٣٧]"^(٤).

ووافق سيويه في كون (نَزَلَ) و(أُنزِلُ) بمعنى واحد، السيرافي،

(١) انظر كتاب السبعة: ٤٦٤، شرح الهداية للمهدوي: ٣٦٣.

(٢) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٣٤٨، المحرر الوجيز ٤/٢٠٨، البحر

المحيط ٦/٤٥٣ (بالبناء للفاعل "أُنزِلُ" عن ابن مسعود رضي الله عنه).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/١٦١.

(٤) الكتاب ٤/٥٥، وذكر سيويه الآية بقراءة أبي عمرو، انظر كتاب السبعة: ١٦٥.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

والفارسي، وابن سيده، والعكبري^(١)، وغيرهم.

ونقل سيويه عن أبي عمرو أنه كان يفرق بين (نَزَلَتْ) و(أُنزِلَتْ)، ولم

يذكر وجه الفرق^(٢)، ونقل ابن قتيبة عن الكسائي أنه كان يفرق أيضا بين ما

جاء على فَعَلَتْ بمعنى أفعَلَتْ^(٣).

وذكر الراغب الأصفهاني في (المفردات)^(٤) أن الفرق بين الإنزال

والتنزيل في وصف القرآن والملائكة هو: أن الإنزال عام، والتنزيل يختص

بالإنزال المفرق، ومرة بعد أخرى، وإلى هذا المعنى في التفريق بين (نَزَلْ)

و(أُنزَلْ) ذهب الزمخشري إذ قال: "فإن قلت: لِمَ قيل: (مما نَزَلْنَا) على

لفظ التنزيل دون الإنزال؟ قلت: لأن المراد النزول على سبيل التدرج

والتنجيم، وهو من مجازة لمكان التحدي. . . " ^(٥)، وتبعه الرازي،

والبيضاوي^(٦)، وغيرهم.

وما ذهب إليه الزمخشري في تضعيف (نَزَلْ) وأنه يدل على التنجيم

هو المعبر عنه بالكثير كما ذكر أبو حيان، واعترض عليه في ذلك بأربعة

أوجه هي^(٧):

(١) انظر شرح كتاب سيويه للسيرافي ٤/٤٤٣، الحجة للقراء السبعة ٢/١٥٩ و١٦١، المحكم

والمحيط الأعظم (نزل) ٩/٤٥، إعراب القراءات الشواذ ١/١٣٥.

(٢) انظر الكتاب ٤/٦٣.

(٣) انظر أدب الكاتب: ٤٦٠.

(٤) المفردات في غريب القرآن: ٤٨٩.

(٥) الكشف ١/١٠٢،

(٦) انظر تفسير الرازي ٢/١٢٧، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ١/٥٧.

(٧) انظر البحر المحيط ١/٢٤٤.

الأول: التكرير إنما يكون غالباً في الأفعال التي تكون قبل التضعيف متعدية نحو فَتَحَتْ وَقَطَّعَتْ، و(نَزَّلْنَا) لم يكن متعدياً قبل.

الثاني: التضعيف الذي يراد به التكرير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل، وأما على أنه يجعل اللازم متعدياً فلا، والفعل (نَزَّلْنَا) كان لازماً، فكون التعدي مستفاداً من التضعيف دليل على أنه للنقل لا للتكرير، إذ لو كان للتكرير وقد دخل على اللازم بقي لازماً، نحو مات المال، وموت المال.

الثالث: لو كان (نَزَّل) مفيداً للتجسيم لاحتاج قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَبَعْدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢] إلى تأويل؛ لمنافاة العجز الصدر، وكذا قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [الأنعام: ٣٧]، ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٥]، فالمعنى ليس على تكرير نزول الآية، ولا تكرير نزول ملك، وإنما المعنى -والله أعلم- مطلق الإنزال.

الرابع: قد قرئ بالوجهين (نَزَّل) و(أَنْزَلَ) في كثير مما لا يمكن فيه التجسيم والتكرير، مما يدل على أنهما بمعنى واحد، ومن ذلك قراءة ابن قُطَيْبٍ هنا.

وذهب الشهاب الخفاجي إلى أن التضعيف في (نَزَّل) يفيد التدرج، وهو الإتيان بالشيء قليلاً قليلاً، كما جاء في تسلل، وتدرج، وتدخّل، ورتب، فحينئذ تكون صيغة (فَعَّل) بعد كونها للنقل دالة على هذا المعنى،

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
إما مجازاً أو اشتراكاً، فلا يلزم اطراده^(١)، واستبعده الألويسي، ولا سيما مع
خفاء القرينة^(٢).

وأما توجيه قراءة (عِبَادِنَا) فقد قيل فيه ثلاثة أوجه^(٣):

الأول: أن المراد بهم رسول الله ﷺ وأمته؛ قاله الزمخشري^(٤)، "وصار
نظير قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ [الأنعام:
١٥٦]؛ لأن جدوى المنزّل والهداية الحاصلة به من امتثال التكليف،
والموعود على ذلك لا يختص، بل يشترك فيه المتبوعون والتبّاع، فجعل
كأنه نزل عليهم، وذلك نوع من المجاز يُجعل فيه مَنْ لم يباشِر الشيء إذا
كان مكلفاً به منزلة من باشِر^(٥)، وهذا الوجه جعله العكبري وجهين
منفصلين، أحدهما لرسول الله ﷺ، وذلك على جعل الجمع في موضع
الواحد تفخيماً، والآخر لأمته ﷺ^(٦).

الثاني: أن المراد بهم جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين
أنزل عليهم الوحي والكتب، "والرّسول أول مقصود بذلك، وأسبق داخل في
العموم، لأنه هو الذي طُلب معاندوه بالتحدي في كتابه، ويكون ذلك خطاباً

(١) انظر عناية القاضي وكفاية الرازي (حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي)

(٢) ٣١/٢، تاج العروس (نزل) ٤٧٩/٣٠.

(٣) انظر روح المعاني ١٩٢/١.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ١٣٥/١، البحر المحيط ٢٤٥/١، الدر المصون ١٩٩/١.

(٥) انظر الكشاف ١٠٣/١.

(٦) البحر المحيط ٢٤٥/١.

(٧) انظر إعراب القراءات الشواذ ١٣٥/١.

لمنكري النبوات، كما قال تعالى حكاية عن بعضهم: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩١] (١).

الثالث: أن يُراد بالمفرد الجمع، ويبينه قوله تعالى - في قراءة من أفرد-: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص: ٤٥]، فيكون إذ ذاك للجنس (٢).

التبادل بين (تفاعل) و(تفاعل).

في قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوبِ﴾ [البقرة: ٨٥].
قرأ يزيد بن قُطَيْب (تُظَاهِرُونَ) بضم التاء وكسر الهاء والتخفيف، وهي كذلك قراءة أبي حيوة، وابن أبي عملة، والأعمش، ورويت عن طلحة، وقرأ بالياء بدلا من التاء بعض البصريين وهارون بن موسى (٣).
وتوجيه قراءة ابن قُطَيْب على أن (تُظَاهِرُونَ) مضارع ظاهر بوزن (فَاعِل)، وأما في القراءة السبعية ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فهو مضارع تظاهر بوزن (تفاعل)، وأصله تتظاهر -بتاءين- فحذفت التاء كراهة اجتماع الأمثال والمقاربة، و(تفاعل) مطاوع (فَاعِل) (٤).

(١) البحر المحيط ١/٢٤٥.

(٢) انظر البحر المحيط ١/٢٤٥.

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٥ (بعض البصريين، وهارون بن موسى)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٨٨ (طلحة رواية أبي الفياض)، شواذ القراءات للكرماني: ٦٨ (ابن أبي عملة، والأعمش، ويزيد بن قُطَيْب)، المحرر الوجيز ١/١٧٤ والبحر المحيط ١/٤٥٩ (أبو حيوة).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/١٣٤، التبيان في إعراب القرآن ١/٨٧، أضواء =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
وكلا القراءتين بمعنى وإن اختلفت الصيغة فيهما، فما كان على
(فَاعِلٌ) و(تَفَاعَلٌ) يتفقان في دلالتهما على المشاركة بصفة عامة، وبينهما
فرق في نسبة الفعل وعدد المشاركين، قال ابن الحاجب: " و(فَاعِلٌ) لنسبة
أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا، فيجيء العكس
ضمنا، نحو: ضاربه وشاركته. . . . ، و(تَفَاعَلٌ) لمشاركة أمرين فصاعدا
في أصله صريحا نحو: تشاركا"^(١).

والتظاهر في الآية معناه التعاون والتناصر، فهو قائم على المشاركة،
وأصله مأخوذ من الظهر، "فكأن التظاهر أن يجعل كل واحد من الرجلين أو
القوم الآخر له ظهرا يتقوى به ويستند إليه"^(٢).

وتوافقت قراءة ابن قُطَيْبِ في (تُظَاهِرُونَ) مع قراءة عاصم لقوله
تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤]^(٣).
وليزيد بن قُطَيْبِ قراءة لآية أخرى عكس فيها التبادل السابق بين
صيغتي الفعل المضارع، وهو:

• التبادل بين (يُفَاعِلُ) و(يَتَفَاعَلُ).

وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٣].
قرأ ابن قُطَيْبِ (يَتَفَاعَلُونَ) بياء وبإظهار التاء وبألف، وهي قراءة ابن

= البيان ٥٦٦/٦.

(١) الشافية في علم التصريف: ٢٠.

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٥٧، وانظر لسان العرب (ظهر) ٥٢٥/٤، المحرر

الوجيز ١/١٧٤.

(٣) انظر كتاب السبعة: ٥١٩.

مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهما ^(١).

و(يَتَظَاهِرُونَ) في قراءة ابن قُطَيْبٍ مضارع (تَظَاهَرَ)، دخلت عليه تاء المطاوعة، ثم دخل حرف المضارعة الياء فصار (يتظاهر)، وبقي على ذلك بدون تغيير بحذف التاء أو إدغامها في الظاء، وهذه القراءة حجة لمن قرأ (يَظَاهِرُونَ)؛ لأن التاء مدغمة في الظاء ^(٢)، وقراءة عاصم السبعية

﴿يُظَاهِرُونَ﴾ مضارع (ظَاهَرَ) بزنة (فَاعِل) الذي لا يكون إلا من نفسين.

والفعل في القراءتين الشاذة والمتواترة بمعنى واحد، وهو الظَّهَار الذي يكون بين الرجل وامرأته، وأصله مأخوذ من الظَّهْر ^(٣).

• التبادل بين (يُفْعَل) و(يُفَعِّل).

وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (لِيُضَيِّعَ) بفتح الضاد وكسر الياء مشدداً، وبذلك قرأ عيسى الثقفي، والضَّحَّاك، وابن أبي عبلة ^(٤).

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٧٢ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٥٣ (أبي بن كعب رضي الله عنهما)، شواذ القراءات للكرماني: ٤٦٦ (ابن قُطَيْبٍ)، زاد المسير ٨/١٨٢ (ابن مسعود رضي الله عنهما)، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٨/٨ (ابن مسعود رضي الله عنهما)، البحر المحيط ٨/٢٣١ (أبي بن كعب رضي الله عنهما).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة ٦/٢٧٨، إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٧٢.

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة ٥/٤٦٧، اللسان (ظهر) ٤/٥٢٨.

(٤) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٧ (عيسى الثقفي)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٩٣ (ابن أبي عبلة)، شواذ القراءات للكرماني: ٦٨ (الضَّحَّاك، وابن أبي عبلة، ويزيد بن قُطَيْبٍ)، المخرر الوجيز ١/٢٢١ والبحر المحيط ١/٦٠٠ (الضَّحَّاك).

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
 وقراءة ابن قُطَيْبِ علي أن (يُضَيِّع) مضارع (ضَيِّع)، والفعل عند باقي
 القراء بكسر الضاد وإسكان الياء خفيفة (يُضَيِّع) مضارع (أضاع)، و(أضاع)
 و(ضَيِّع) بمعنى، يقال: أضاع الرجل عياله وماله وضعيهم إضاعة وتضييعا،
 فالهمزة والتضعيف معدَّيان لـ(ضاع) القاصر^(١)، واختار الهذلي قراءة
 ﴿يُضَيِّع﴾ "لموافقة أهل الحرمين، ولأنه من (أضاع)، لا من ضَيِّع الحق"^(٢).
 وليزيد بن قُطَيْبِ قراءة لآية أخرى عكس فيها التبادل السابق بين
 صيغتي الفعل المضارع، وهو:

• التبادل بين (يُفَعِّل) و(يُفَعِّل).

وذلك في قوله تعالى: ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ [هود: ٣].

قرأ يزيد بن قُطَيْبِ (يُمَتِّعْكُمْ) بالتخفيف، وهي قراءة مجاهد،
 والحسن، وابن هُرْمُز، وزيد بن علي، وحميد الأعرج، وأبو البرهسَم، وابن
 مُحَيِّصِ^(٣).

ووجه قراءة ابن قُطَيْبِ أن (يُمَتِّعْكُمْ) بالتخفيف من (أَمَتَّع)، وهي
 بمعنى قراءة الجمهور ﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾ بالتشديد من (مَتَّع)، فهما لغتان مما جرى

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٣، لسان العرب (ضيع) ٨/٢٣١، البحر
 المحيط ١/٦٠٠، الدر المصون ٢/١٥٨.

(٢) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٩٣.

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٦٤ (مجاهد)، الكامل في القراءات العشر
 والأربعين الزائدة عليها: ٥٧٠ (الحسن، وحميد، وابن محيصن)، شواذ القراءات للكرماني:
 ٢٣١ (أبو البرهسَم، وزيد بن علي، وابن قُطَيْبِ)، البحر المحيط ٥/٢٠٠ (الحسن، وزيد
 بن علي، وابن هُرْمُز، وابن محيصن).

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

فيه (فَعَلَ) مجرى (أَفْعَلَ)، نحو: فرّحته وأفرحته، ونزّلته وأنزّلته^(١).
والقراءة بالتشديد أولى عند الفارسي؛ لأن التنزيل عليه، واختارها
الهدلي للتكثير^(٢)، وجاءت قراءة ابن قُطَيْب هنا موافقة لقراءة ابن عامر
لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] بالتخفيف^(٣).
• التبادل بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ).

في قوله تعالى: ﴿لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ [آل عمران:
١٥٤].

قرأ ابن قُطَيْب (لَبَّرَزَ) بتشديد الراء، ورويت عن عاصم، وعن أبي
حيوة، ذكر ذلك الكرمانى^(٤)، ونقلها العكبري بدون نسبة لأحد، قال: "
ويجوز أن يكون بَرَزُوا أداة القتال، أو أصحابهم، أو أنفسهم"^(٥)، ففي هذه
القراءة تعديّة (بَرَزَ) بالتضعيف.

ونقل غير واحد أن القراءة عن أبي حيوة (لُبَّرَزَ) بضم الباء وتشديد
الراء، على ما لم يسم فاعله^(٦)، والمعنى: أُخْرِجُوا بأمر الله^(٧).

(١) انظر المخصص ٤/٣٥٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٥٥، تاج العروس (متع) ١١/٤٤٩.
(٢) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/٢٢١، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:
٥٧٠، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٥٥.

(٣) انظر كتاب السبعة: ١٧٠.

(٤) انظر شواذ القراءات: ١٢٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٣.

(٦) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٢٩، الكامل في القراءات العشر والأربعين
الزائدة عليها للهدلي: ٥٢١، المحرر الوجيز ١/٥٢٩، البحر المحيط ٣/٩٧، الدر =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ لِقِرَاءَةِ يَزِيدُ بْنُ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

وقرأ الجمهور ﴿لَبَّرَ﴾ بفتح الراء والباء، ثلاثياً مبنياً للفاعل، أي: صاروا في البراز من الأرض، وهو المكان المنكشف^(٢)، واختارها الهذلي؛ لقوله: ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾^(٣).

• التبادل بين الجمع والمصدر.

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [الأعراف: ٥٧].
قرأ يزيد بن فُطَيْبٍ (بُشْرَى) غير منونة على وزن (فُعْلَى) بإمالة الراء، وبذلك قرأ بغير إمالة ابن السَّمِيفِغِ اليماني، ورويت عن أبي يحيى وأبي نوفل الأعرابيين^(٤).

وهذه القراءة على جعل (بُشْرَى) مصدراً من البشارة في موضع الحال من الرياح في معنى: مبشرات^(٥).

= المصون ٣/٤٥٠.

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن ١/٣٠٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٤، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٤/٢٤٣.

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٨٠، المحرر الوجيز ١/٥٢٩، لسان العرب (برز) ٥/٣٠٩.

(٣) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٢١.

(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/١٣٣ (اليماني)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٤٩

(ابن فُطَيْبٍ، واليماني)، المحتسب ١/٢٥٥ (ابن السميغ، وابن فُطَيْبٍ)، شواذ القراءات

للكرماني: ١٨٨ (ابن السميغ، وابن فُطَيْبٍ بإمالة الراء)، المحرر الوجيز ٢/٤١٢ (ابن

السميغ، وابن فُطَيْبٍ، أبو يحيى، وأبو نوفل).

(٥) انظر المحتسب ١/٢٥٦، البحر المحيط ٤/٣٢٠.

وقرأ عاصم من السبعة باختلاف عنه ﴿بُشِّرًا﴾ بضم الباء وسكون الشين تخفيفا وبالتنوين، وروى بعضهم عنه بضم الباء والشين، وهو جمع بشيرة، كنديرة ونُدْر، وقيل: جمع فعيل، كقليب وقُلب، ورغيف ورُغف، ومعناها مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ آتَيْنَاهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرًا﴾ [الروم: ٤٦]، أي: تُبَشِّر بالمطر^(١).

وذكر ابن الجوزي في (زاد المسير)^(٢) أن قراءة عاصم (بُشْرَى) مثل (فُعْلَى)، وهذه كقراءة ابن قُطَيْب، ولم أجدا أحدا نسبها لعاصم فيما رجعت إليه.

• التبادل بين الفعل المضارع المبني للفاعل والفعل الماضي المبني للمفعول.

في قوله تعالى: ﴿وَأَمِلْ لَهُمْ إِيَّاهُ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٣]. قرأ يزيد بن قُطَيْب (وأَمْلى) بفتح الياء، ولم أجدا أحدا نسب هذه القراءة له إلا الكرمانى، ونسبها ابن خالويه لأبي حيوة، وذكرها العكبري بلا نسبة^(٣).

وجاءت قراءة ابن قُطَيْب بصورة الفعل الماضي المبني للمفعول، أي:

(١) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ١٠/٢٥٢، الحجة للقراء السبعة ٤/٣٩، المحتسب ١/٢٥٥، الدر المصون ٥/٣٤٩.

(٢) ٣/٢١٨.

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٥٣ (أبو حيوة)، شواذ القراءات للكرمانى (المخطوط): ل٤٦ أ (ابن قُطَيْب)، وفي الكتاب المطبوع سَقَط ص ١٩٩، ونسبة قراءة أخرى لابن قُطَيْب وهي (أَمْلى) بفتححتين، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٦.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يُزَيْدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
وقد أَمَلَى اللهُ لَهُمْ^(١)، بمعنى: طَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَهَلَهُمْ وَأَخَّرَهُمْ، اشتقاقه من
مَلاوَة، أو مِلاوَة، مثلثة الميم، وهي زمان وحين من الدهر^(٢)، وأما قراءة
الجمهور ﴿وَأَمْلى﴾ بسكون الياء فعل مضارع مبني للفاعل، وذكر الكرمانلي
أن قراءة أبي حيوة (وَأَمْلى) بفتحتين، فيكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل^(٣).
• التبادل بين (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ).

في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ [يوسف: ١٢].
قرأ ابن قُطَيْبٍ (نُرْتَعُ) بضم النون وكسر التاء وسكون العين، وهي
قراءة أنس^(٤)، وأبي رجاء، وابن مُحَيْصِنٍ، ومجاهد وقتادة بخلاف عنهما^(٥).
ووجه قراءة ابن قُطَيْبٍ على أن (نُرْتَعُ) رباعي من: "أَرْتَعَتِ الإِبِلُ، إذا
أرسلتها ترعى، ومنه المرتع موضع الرْتُوع"^(٦)، وعلى هذا يكون المفعول
محدوفا والتقدير: نُرْتَعُ نحن إبلنا، ويلعب هو، وأما قراءة الجمهور فهي من
(رَتَعَ) الثلاثي، فمنهم من قرأ بالياء، ومنهم من قرأ بالنون^(٧)، والرَّتْ عَة -

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٦.

(٢) انظر تهذيب اللغة (ملا) ١٥/٤٠٥، لسان العرب (ملا) ١٥/٢٩٠.

(٣) انظر شواذ القراءات للكرمانلي (المخطوط): ل ٤٦٤ أ، وفي الكتاب المطبوع سَقَطَ ص ١٩٩،
ونسبت فيه هذه القراءة لابن قُطَيْبٍ.

(٤) انظر شواذ القراءات للكرمانلي: ٢٤٢ والمحرر الوجيز ٣/٢٢٤ (مجاهد، وقتادة، وبالياء قرأ أبو
رجاء)، زاد المسير ٤/١٨٧ (أنس^(٤)، وأبو رجاء)، البحر المحیط ٥/٢٨٦ والدر
المصون ٦/٤٤٩ (مجاهد، وقتادة، وابن محيص، وبالياء قرأ أبو رجاء)، تاج
العروس ٢١/٦١ (رتع) (مجاهد، وقتادة، وابن قُطَيْبٍ، وابن محيصن بالنون في الفعلين).

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٨٧.

(٦) انظر كتاب السبعة: ٣٤٦.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

بسكون التاء وفتحها - الإقامة في الخصب والمرعى في أكل وشرب^(١)،
وعن الضحّاك معنى (نرّع): نلّه، وعن قتادة: نسعى^(٢).

• التبادل بين المفرد والجمع.

في قوله تعالى: ﴿وَيَا نَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦].

قرأ ابن قُطَيْب (وبالنَّجْم) بضمّتين، وبذلك قرأ الحسن، ومجاهد،
وعاصم الجحدري، ونُسبت القراءة ليحيى بن وثّاب^(٣).

وفي توجيه هذه القراءة وجهان^(٤):

أحدهما: أنها جمع صريح؛ لأن (فَعْلًا) يُجمع على (فُعُل)، نحو:
سَقَفٌ وَسُقُفٌ، وَرُهْنٌ وَرُهْنٌ، وهذا الجمع قليل كما ذكر الزبيدي^(٥).
والآخر: أن أصله: (النجوم)، و(فَعْلٌ) يُجمع على (فُعُول)، نحو:
فَلْسٌ وَفُلُوسٌ، ثم قَصَرَ الكلمة فحذف واوها، قال ابن جني: " ومثله من

(١) انظر المحرر الوجيز ٢٢٤/٣، بصائر ذوي التمييز ٣٥/٣.

(٢) انظر زاد المسير ١٨٧/٤.

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٧٦ (الحسن، ومجاهد)،
المحتسب ٨/٢ (الحسن)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:
٥٨٣ (الحسن)، شواذ القراءات للكرماني: ٢٦٩ (الحسن، وابن قُطَيْب)، زاد
المسير ٤٣٦/٤ (الجحدري)، البحر المحيط ٤٦٦/٥ والدر المصون ٢٠٢/٧ (يحيى بن
وثّاب).

(٤) انظرهما في المحتسب ٨/٢، الكشاف ٥٧٥/٢، المحرر الوجيز ٣٨٥/٣، إعراب القراءات
الشواذ ٧٥٩/١، البحر المحيط ٤٦٦/٥، الدر المصون ٢٠٢/٧، تاج
العروس (نجم) ٤٧٥/٣٣.

(٥) انظر تاج العروس (نجم) ٤٧٥/٣٣.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
المقصور من (فُعُول) قول أبي بكر^(١) في (أُسْد): إنه مقصور من (أُسُود)،
فصار (أُسْد)، ثم أسكن فقال: (أُسْد). . . . " (٢).

وهذا التوجيه ضعيف عند ابن عطية^(٣)، والوجه الأول أولى وأظهر
عند أبي حيان والسمين الحلبي^(٤)؛ وما ذاك إلا لأن الاجتزاء بالحركة عن
حرف المد واللين المجانس لها في حشو الكلمة من الضرورة الشعرية^(٥)،
كما جاء في قول الراجز:

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النُّجْمُ^(٦)
يريد: النجوم، فاجتزأ بالضممة عن الواو.

ونقل ابن خالويه بعد إيرادهِ للقراءة الشاذة (وبالْتَجْم) عن ابن دريد
قوله: " (النُّجْم) تكون واحدا وجمعا"^(٧)، ولم أجد ذلك في مظانه في معجم
(جمهرة اللغة) و(كتاب الاشتقاق)، كما لم أجد - فيما بحثت - من ذكر أن
(النُّجْم) تكون مفردا، ولعل ذلك لغة نادرة.

وأما قراءة الجمهور ﴿وَيَأْتِجِمُ﴾ بفتح النون وسكون الجيم
بالتوحيد، والمراد به نجم بعينه، كالجدي أو الثريّا، واختار الهذلي قراءة

(١) ابن السراج، انظر المحتسب ١/١٩٩.

(٢) المحتسب ٨/٢.

(٣) انظر المحرر الوجيز ٣/٣٨٥.

(٤) انظر البحر المحيط ٥/٤٦٦، الدر المصون ٧/٢٠٢.

(٥) انظر ضرائر الشعر لابن عصفور: ١٢٩، البحر المحيط ٥/٤٦٦.

(٦) انظر المحتسب ١/١٩٩ و ٨/٢، ضرائر الشعر لابن عصفور: ١٣٠.

(٧) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٧٦.

الجمهور لقوله تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣] ^(١).

وقيل: المراد جميع النجوم؛ لأنه اسم جنس، ويؤيده قراءة ابن قُطَيْب وغيره (النُّجْم) بضمين كما سبق ^(٢)، بل ذكر الكرمانى أن لابن قُطَيْب قراءة أخرى وهي: (وبالنُّجُوم) بواو على الجمع، ونسبها ابن الجوزي لمجاهد أيضاً، وذكرها العكبري بلا نسبة لأحد ^(٣).

• التبادل بين (تَفَاعَلَ) و(تَفَعَّلَ).

في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهَا﴾ [الكهف: ١٧].

قرأ ابن قُطَيْب (تَزْوُر) بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة خفيفة الراء، مثل: تَكْوُر، وتَقَدَّم، وقرأ بها أبو الجوزاء، وأبو السَّمَّال، وقلَّ مَنْ ذكر هذه القراءة ^(٤)، قال العكبري في توجيه هذه القراءة: " وأصله:

(١) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٨٣.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٣/٣٨٥، زاد المسير ٤/٤٣٦، البحر المحيط ٥/٤٦٦، الدر المصون ٧/٢٠٢.

(٣) انظر شواذ القراءات للكرمانى: ٢٦٩، زاد المسير ٤/٤٣٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٥٩.

(٤) انظر شواذ القراءات للكرمانى: ٢٨٥ (ابن قُطَيْب)، زاد المسير ٥/١١٧ (أبو الجوزاء، وأبو السماك)، كذا بالكاف وهو تحريف وإنما هو باللام، انظر التوجيهات النحوية لقراءة أبي السَّمَّال: ١٤١، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢، ذو الحجة ١٤٢٧هـ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٩ (بلا نسبة).

وأبو الجوزاء هو: أوس بن عبد الله البصري، حدّث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وكان من العبّاد، انظر سير أعلام النبلاء ٤/٣٧١.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
تتزوّر، والتشديد للتكثير، وأصلها: تزوّر، مثل: تصوّل، ومعناه: تحييد عن
كهفهم^(١).

وقراءة الجمهور على ثلاثة أوجه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو:
(تَزَاوَر) بتشديد الزاي، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (تَزَاوَر) خفيفة، وقرأ
ابن عامر: (تَزَوَّر)، مثل: تَحَمَّر^(٢)، وكلها بمعنى: تميل وتعدل.
واتفقت القراءات هنا في المعنى متواترها وشاذها، غير أن الأخفش
يرى معنى قراءة ابن عامر (تَزَوَّر): تنقبض^(٣).

• التبادل بين أحرف المضارعة.

في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢].
قرأ يزيد بن قُطَيْب (تَوْتُوا) بالتاء، وهي قراءة أبي بحرية من طريق
الخزاعي، وأبي حيوة، وأبي البرهسَم^(٤).
وهذه القراءة بالتاء على الالتفات من الغيبة للخطاب، ويناسبه قوله
تعالى في آخر الآية: ﴿الْأَلْمِحُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]^(٥)، واتفق

(١) إعراب القراءات الشواذ ٩/٢.

(٢) انظر كتاب السبعة: ٣٨٨.

(٣) جاء ذلك عن الأخفش في الحجة للقراء السبعة ١٣٢/٥، الدر المصون ٤٥٧/٧.

(٤) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٠٣ (ابن قُطَيْب، وأبو حيوة، وأبو البرهسَم)،
شواذ القراءات للكرماني: ٣٤١ (أبو بحرية من طريق الخزاعي)، الكشاف ٢١٧/٣ (أبو
حيوة، وابن قُطَيْب)، البحر المحيط ٤٠٤/٦ والدر المصون ٣٩٥/٨ (أبو حيوة، وابن
قُطَيْب، وأبو البرهسَم).

(٥) انظر الكشاف ٢١٧/٣، البحر المحيط ٤٠٤/٦، الدر المصون ٣٩٥/٨.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

في هذه القراءة أن قرأ بها الشيخ وتلميذه الذي أخذ عنه القراءة، فأبو حيوة قرأ على أبي البرهسَم، وقرأ أبو البرهسَم على يزيد بن قُطَيْب، وقرأ يزيد بن قُطَيْب على أبي بحرية، وأما قراءة الجمهور فظاهرة.

• التبادل بين (فَعَل) المبني للفاعل و(فُعِل) المبني للمفعول.

في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ١٠].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (ضُللْنَا) بضم الصاد وتشديد اللام الأولى وكسرهما، وهي قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن أبي عبله، وأبي حيوة، وأبي نَهَيْك، وأبي المتوكل، وأبي الجوزاء^(١).

وقراءة (ضُللْنَا) جاءت على صيغة (فُعِل) مضعف العين مبني للمفعول، والمعنى: ضَيَّرْنَا أو نُسَبْنَا إلى الضلال^(٢)، قال أبو عمرو: " أصل الضلال الغيبوية، يقال: ضلّ الماء في اللين: إذا غاب، وضلّ الكافر: غاب

(١) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية: ١١٩ (أبو حيوة)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٩ (ابن أبي عبله، وأبو حيوة)، شواذ القراءات للكرماني: ٣٨١ (ابن قُطَيْب، وابن أبي عبله، وأبو حيوة)، المحرر الوجيز ٤/٣٦٠ (علي بن أبي طالب عليه السلام، وأبو حيوة)، زاد المسير ٦/٣٣٦ (أبو نَهَيْك، وأبو المتوكل، وأبو الجوزاء، وأبو حيوة، وابن أبي عبله)، البحر المحيط ٧/٢٢٠ والدر المصون ٩/٨٤ (علي بن أبي طالب عليه السلام، وأبو حيوة).

وأبو نَهَيْك هو: علباء بن أحمر الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه، وقد وثقوه، وخرّج مسلم حديثه، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٥٧.

وأبو المتوكل هو: علي بن داود الناجي البصري، من التابعين، محدّث إمام، توفي سنة ١٠٢هـ، انظر سير أعلام النبلاء ٥/٨.

(٢) انظر تاج العروس (ضلل) ٢٩/٣٤٨.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
عن الحجة، وضلّ الناسي: إذا غاب عنه حفظه^(١)، "وَضَلَّ الرَّجُلُ: مات
وصار تراباً فضلاً، فلم يَتَبَيَّنْ شيءٌ من خلقه"^(٢).

وقراءة الجمهور ﴿ ضَلَلْنَا ﴾ جاءت على صيغة (فَعَلَ) مبنيًا للفاعل،
ومعنى الآية: إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً، وذهبنا مختلطين بتراب الأرض،
لا تتميز منه، فلم يَتَبَيَّنْ شيءٌ من خلقنا، كما يضل الماء في اللين، أو غبنا
في الأرض بالدفن فيها^(٣)، وتوافق هنا معنى القراءتين المتواترة والشاذة.

• التبادل بين (نَفَعَل) و(يَفْعَل).

في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ [الدخان:

. [١٦

قرأ يزيد بن قُطَيْب (يَبْطُش) بالياء وفتحها وضم الطاء، وهي قراءة
الحسن، وأبي جعفر المدني^(٤).

وفي قراءة ابن قُطَيْب النفات من المتكلم المعظم نفسه إلى الغائب
مبالغة في التهديد والوعيد، والفعل المضارع من باب (فَعَلَ يَفْعَل) وهي لغة

(١) تهذيب اللغة (ضلل) ١١/٤٦٥.

(٢) لسان العرب (ضلل) ١١/٣٩٥.

(٣) انظر تهذيب اللغة (ضلل) ١١/٤٦٤، الكشاف ٣/٤٩٤.

(٤) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٣٨ (الحسن، وأبو جعفر)، شواذ القراءات

للكرماني: ٤٣١ (ابن قُطَيْب)، تاج العروس (بطش) ١٧/٨١ (الحسن، وأبو جعفر)،

المحرر الوجيز ٥/٧٠ (الحسن)، البحر المحیط ٨/٣٥ والدر المصون ٩/٦٢٠ (الحسن، وأبو

جعفر)، ودُكر في شواذ القراءات للكرماني: ٤٣١ أن قراءة أبي جعفر (نَبْطُش)، وقراءة

الحسن (نُبْطِش)، و(يُبْطِشُ البَطْشَةَ).

قليلة.

والبطش: الأخذ بالعنف والسطوة، والتناول بالشدّة عند الصّولة، وأكثر ما يكون بوقع الضرب المتتابع، ثم صار يستعمل في إيصال الآلام المتتابة^(١).

وجاءت قراءة الجمهور ﴿تَبَطِّشُ﴾ بأسلوب المتكلم المعظم نفسه متسقة مع أسلوب الآية قبل ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٦]، والفعل المضارع من باب (فعل يفعل).

وقراءة ابن قُطَيْب هنا متفقة المعنى مع قراءة الجمهور، واتفقت لفظاً مع قراءة أبي جعفر المدني، أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة.

• التبادل بين المصدر وصيغة المبالغة.

في قوله تعالى: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا﴾ [النبأ: ٣٦].
قرأ يزيد بن قُطَيْب (حَسَابًا) بفتح الحاء وتشديد السين، ونُسبت له هذه القراءة وحده في جميع المصادر التي رجعت إليها^(٢) إلا في (تفسير القرطبي)، فقد جاءت منسوبة فيه لأبي هاشم^(٣).

(١) انظر تفسير الرازي ٢٧/٢٤٥، تاج العروس (بطش) ١٧/٨١.

(٢) انظر المحتسب ٢/٣٤٩، شواذ القراءات للكرماني: ٥٠١، الكشف ٤/٦٩٠، المحرر الوجيز ٥/٤٢٨، تفسير الرازي ٣١/٢٣، البحر المحيط ٨/٤٠٧، الدر المصون ١٠/٦٦٤.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٢٢/٢٨.

وأبو هاشم المروزي، روى الحروف عن محمد بن الحكم، وروى عنه الحروف الحسن بن العباس، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣١١.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
قال أبو الفتح في توجيهه قراءة ابن قُطَيْبِ: "طريقه عندي -والله أعلم- عطاء مُحْسِبًا، أي كافيًا. يقال: أعطيتَه ما أَحْسَبَه، أي: كفاه، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فَعَّالٍ. وقد جاءت منه أحرف، قالوا: أَجَبَرُ فهو جَبَّارٌ، وأَذْرَكَ فهو ذَرَّاكٌ، وأسَّارٌ من شرابه فهو سََّارٌ، وأَقْصَرَ عن الشيء فهو قَصَّارٌ"^(١).

وبناء (فَعَّالٍ) من (أَفْعَلَ) شاذ يقتصر فيه على السماع^(٢)، وورد في ألفاظ معدودة كما ذكر ابن جنِّي، وفي هذه القراءة إثبات للفظة أخرى على هذا البناء.

وقراءة الجمهور ﴿حَسَابًا﴾ بكسر الحاء وتخفيف السين المفتوحة "فهو مصدرٌ أقيم مُقَامَ الوصفِ، أو بُوْلغَ فيه، أو على حَذْفِ مضافٍ مِنْ قولهم: أَحْسَبَنِي الشيءَ، أي: كفاني"^(٣).
• التبادل بين اسم الفاعل واسم المفعول.

في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].
قرأ يزيد بن قُطَيْبِ (بِمُصَيِّرٍ) بفتح الطاء، وهي قراءة اليماني، وهارون الأعور^(٤).

(١) المحتسب ٢/٣٤٩.

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/٨٢، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٨١، المزهر في علوم اللغة ٢/٧٧.

(٣) الدر المصون ١٠/٦٦٤.

(٤) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٥١١ (ابن قُطَيْبِ، واليماني)، المحرر الوجيز ٥/٤٧٥ (هارون)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٢٢/٢٥٣ (هارون الأعور)، البحر =

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

وفتح التاء في (بمُصَيِّطِر) لغة تميم، وجاء على بناء اسم المفعول؛ لأن (صَيِّطِر) عندهم متعدّد، يدل على ذلك فعل مطاوعه (تَصَيِّطِر)^(١)، وأما قراءة الجمهور ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ فجاءت على بناء اسم الفاعل، وذكر أبو عبيدة أنه لا يوجد في كلام العرب اسم الفاعل بزنة (مُفَيِّعِل) إلا مُصَيِّطِر، ومُبَيِّطِر^(٢)، واستدرك عليه بأنه قد جاء أيضا: مُبَيِّقِر، ومُهَيِّمِن، ومُجَيِّمِر اسم لجبل أو لوادٍ، ومُدَيِّبِر، قيل: ويمكن أن يكون أصلهما مُجَمِر، ومُدَبِر، فصُغِرَا^(٣).

• القراءة بالإبدال والإدغام.

وجاء ذلك في صورة واحدة هي:

• إبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء قبلها.

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك:

٢٧].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (سَيَّتَتْ) بتشديد الياء غير مهموز، ولم أجدا أحدا - فيما رجعت إليه - قد ذكر هذه القراءة ونسبها لابن قُطَيْب غير الكرمانى^(٤).

= المحيط ٤٥٩/٨ والدر المصون ٧٧١/١٠ (هارون).

(١) انظر الكشف ٧٣٢/٤، المحرر الوجيز ٤٧٥/٥، البحر المحيط ٤٥٩/٨، الدر المصون ٧٧١/١٠.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢٩٦/٢.

(٣) انظر تفسير رسالة أدب الكتاب للزجاجي: ٨٩، المحرر الوجيز ٤٧٥/٥، البحر المحيط ٤٥٩/٨، الدر المصون ٧٧١/١٠.

(٤) انظر شواذ القراءات: ٤٨٠.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرِيفَةُ وَاللُّغْوِيُّهٗ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

وفي هذه القراءة إبدال الهمزة ياء، وإدغامها في الياء قبلها، وقد جاء هذا في قراءة حمزة مع الوقف إجراءً للأصل مُجْرِي الزائد في هذه الآية، وكذا في قوله تعالى: ﴿سَيِّءٌ يَوْمَئِذٍ﴾ [هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣]^(١).

وأما قراءة الجمهور ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ فهي من (ساء) المبني للمفعول، والمعنى "ساءت رؤيته الوعد وجوههم: بأن عليها الكآبة، وغشيتها الكسوف والقترة، وكلحوا، وكما يكون وجه من يُقاد إلى القتل، أو يُعرض على بعض العذاب"^(٢).

(١) انظر تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٢/١٣٢ و ٣٥١ و ٥٥٢.

(٢) الكشف ٤/٥٧٠.

المبحث الثالث: التوجيهات اللغوية لقراءة يزيد

ابن قُطَيْب الشامي

القراءة بالإتباع في الحركات.

وجاء ذلك في صورتين هما:

إتباع حركة الأول للآخر من كلمتين.

في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاحة: ٢].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (الحمْدُ لله) بضم الدال واللام، وهي قراءة

إبراهيم بن أبي عبلة، وأهل البادية^(١).

وهذه القراءة على إتباع حركة البناء في اللام لحركة الإعراب في

الدال، وحكم عليها الأخفش الصغير بأنها لا تجوز عند البصريين^(٢)، وما

ذاك إلا لما في هذا الإتباع من الشذوذ في الاستعمال والقياس، ووجهه أن

الإتباع عند العرب إنما يكون في الكلمة الواحدة، كما أنه جاء في ألفاظ

يسيرة لا يعتدُّ بها، فلا يُقاس عليها^(٣).

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١ (أهل البادية)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٩٠

(ابن أبي عبلة)، المحتسب ٣٧/١ (أهل البادية، وابن أبي عبلة)، الكامل في القراءات

العشر والأربعين الزائدة عليها للهدلي: ٤٧٨ (ابن أبي عبلة)، شواذ القراءات للكرماني:

٤٠ (ابن أبي عبلة، ويزيد بن قُطَيْب الأعصم)، الكشف ٢٠/١، والمحرم الوجيز ٦٦/١

(ابن أبي عبلة).

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/١٧٠.

(٣) انظر المحتسب ٣٧/١، البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٣٥/١، التبيان في إعراب

القرآن ١/٥.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ بَرِيدِ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
غير أن لهذه القراءة وجهها وعلّة في العربية، حيث إنها جاءت على
لغة معروفة لبعض بني ربيعة وقيس^(١).
وسهّل الإتياع فيها أمران^(٢):

الأول: الفرار من الخروج من الضم إلى الكسر، فالضمة ثقيلة
ولاسيما إذا كانت بعدها كسرة، والضمة مع الضمة أخفّ.
والثاني: إجراء المنفصل من الكلمتين مُجرى المتصل، فلا يكاد
يستعمل (الحمد) منفردا عما بعده، ولفظ (الحمد لله) "كثُر في كلامهم،
وشاع استعماله، وهم لِمَا كَثُرَ في استعمالهم أشدّ تغييرا، كما جاء عنهم
لذلك: لم يَكْ، ولا أَذِرْ، ولم أَبَلْ. . . . فلما اطّرد هذا ونحوه لكثرة
استعماله أتبعوا أحد الصوتين الآخر، وشبهوهما بالجزء الواحد، وإن كانا
جملة من مبتدأ وخبر، فصارت (الحمد لله) كَعُنُق، وطُنْب"^(٣).
وقد أورد العكبري إشكالا وجوابه على قراءة ابن قُطَيْب وَمَنْ معه،
"وهو كيفية النطق باللام مضمومة، والمشهور فيه أن اللام مع ضمها مرققة
كما لو انكسر ما قبلها، والوجه في ذلك أن الضم عارض فيها، فلا يعتدّ
في العدول بها إلى التفخيم، إذ هذا شأن كل عارض. . . ." ^(٤).

(١) نسبت هذه اللغة لبعض بني ربيعة في إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/١ وزاد المسير ١٠/١
(نقلا عن الفراء)، ونسبت لربيعة في التبيان في تفسير القرآن للطوسي ٣١/١، ونسبت
لبعض قيس في الدر المصون ٤٢/١.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١، إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/١، المحتسب ٣٧/١، التبيان
في إعراب القرآن ٥/١.

(٣) المحتسب ٣٧/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٨٨/١.

وجاء الإتياع أيضا في قراءة أخرى وهي (الحمد لله)، على إتياع حركة الدال لحركة اللام، وقرأ بها الحسن البصري، ورؤية بن العجاج، وجابر بن زيد، وابن السَّمِيفع، وزيد بن علي، وأبو نَهْيِك^(١).

والإتياع في قراءة (الحمد لله) أيسر من الإتياع في قراءة (الحمد لله)؛ وذلك لأن فيه إتياع حركة البناء لحركة الإعراب التي هي أقوى، وإتياع الثاني للأول وهو الأصل في الإتياع^(٢)، قال الزمخشري: "وأشَفَّ القراءتين قراءة إبراهيم، حيث جعل الحركة البنائية تابعة للإعرابية التي هي أقوى، بخلاف قراءة الحسن"^(٣)، والمقصود من كلامه التفضيل كما بين ذلك السمين الحلبي^(٤)، وذكر الألوسي أنه قيل إن قراءة (الحمد لله) أحسن؛ لأن الأكثر جعل الثاني متبوعاً، لأن ما مضى فات، ولأن جعل غير اللازم تابِعاً للآدم أولى، قال: "وكأنه لتعارض الترجيح قال الزمخشري: "وأشَفَّ القراءتين قراءة إبراهيم"، فعبر ب(أشَفَّ) وهو من الأضداد"^(٥).

وكون (أشَفَّ) من الأضداد صحيح^(٦)، غير أن تنمة كلام الزمخشري

(١) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٩/١ (الحسن، ورؤية)، شواذ القراءات للكرماني: ٤٠ (ابن السَّمِيفع، والحسن، وجابر بن زيد)، المحرر الوجيز ١/٦٦ (الحسن، وزيد بن علي)، زاد المسير ١/١١ (أبو نَهْيِك).

(٢) انظر المحتسب ١/٣٧، إعراب القراءات الشواذ ١/٨٨، مجمع البيان للطبرسي ١/٢٦.

(٣) الكشاف ١/٢٠، و(أشَفَّ) بمعنى: أفضل.

(٤) انظر الدر المصون ١/٤٢.

(٥) روح المعاني ١/٧٥.

(٦) انظر الأضداد للأنباري: ١٦٦، لسان العرب (شفف) ٩/١٨١، وتأني (أشَفَّ) بمعنى =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يُزِيدُ بْنُ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
في تعليل كون قراءة إبراهيم بن أبي عبلة أشْفَ القراءتين واضح منه أن
غرضه التفضيل.

إتباع حركة ما قبل الآخر للأول من كلمة واحدة.

في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤].

قرأ ابن فُطَيْبٍ (المُحْصَنَاتُ) بضم الصاد^(١)، وهي قراءة يحيى بن
وثَّاب كما ذكر الكرمانى، ونَقَلَ عن الزجاج قوله: " ويجوز (والمُحْصَنَاتُ)
بضم الصاد حيث كان"^(٢).

وقراءة ابن فُطَيْبٍ بضم الصاد إتباعاً لضم الميم كأنه لم يَعْتَدَّ
بالساكن؛ لأنه حاجز غير حصين، كقولهم: (مُنْتَن)، بضم التاء، إتباعاً لضم
الميم، والأصل فيها الكسر^(٣).

ولم يختلف القراء السبعة في فتح الصاد في هذه الآية^(٤)، والمعنى:
أحصنهنَّ غيرهنَّ من زوج أو إسلام أو عفة أو حرية، وقيل: إن المفتوح

= الزيادة والنقصان، والكبر والصغر، والطول والقصر.

(١) انظر المحرر الوجيز ٢/٣٥، البحر المحيط ٣/٢٢٢، الدر المصون ٣/٦٤٦، وذكرها العكبري
بدون نسبة في إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧٨.

(٢) شواذ القراءات: ١٣٣، ولم أجد ما نقله الكرمانى عن الزجاج في معاني القرآن
وإعرابه ٢/٣٥، ولفظه: " القراءة بالفتح، قد أُجْمِعُ على الفتح في هذه؛ لأن معناها
اللاتي أحصنَّ بالأزواج، ولو قرئت: (والمُحْصَنَاتُ) لجاز؛ لأنهنَّ يحصنَّ فزوجهنَّ بأن
يتزوجن، وقد قرئت التي سوى هذه (المُحْصَنَاتُ) و(والمُحْصَنَاتُ)".

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧٨، البحر المحيط ٣/٢٢٢، الدر المصون ٣/٦٤٦.

(٤) انظر كتاب السبعة: ٢٣٠.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

الصاد بمنزلة المكسور، يعني أنه اسم فاعل، وشدّ فتح عين اسم الفاعل من غير الثلاثي في: أَحَصَنَ فهو مُحَصَّنٌ، وَأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إذا أَفْلَسَ، وَأَسْهَبَ في الكلام فهو مُسْهَبٌ، وَأَسْهَمَ فهو مُسَهَّمٌ إذا أَكْثَرَ، وَاجْرَأَشْتِ الإِبِلَ فهي مُجْرَأَشَةٌ إذا سَمِنَتْ وامتَلأت بطونها^(١).

القراءة بمخالفة رسم المصحف.

وجاء ذلك في ثلاثة مواضع، اثنان منهما كانت المخالفة لرسم المصحف بإبدال كلمة بأخرى، والثالث كان فيه زيادة على الرسم وتقديم وتأخير، وبيان ذلك كما يأتي:

١. في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (بِسَاطًا) بدلًا من ﴿فِرَاشًا﴾، وبها قرأ أبو البرهسَم، وزهير الفرقي^(٢).

ونظير قراءة ابن قُطَيْبٍ في هذه الآية قراءتان عن طلحة (مَهْدًا)، و(مِهَادًا) بالألف^(٣)، وهي قراءات مخالفة لرسم المصحف، وتسمى بالقراءات التفسيرية التي غرضها بيان المعنى وإيضاحه، وتوافقت قراءة ابن

(١) انظر ليس في كلام العرب: ٤٩، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع: ٣٤٣، لسان العرب (حصن) ١٢٠/١٣.

(٢) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٥٤ (أبو البرهسَم، وزهير الفرقي)، الكشاف ١٠٠/١ والبحر المحيط ٢٣٧/١ وروح المعاني ١٨٨/١ (ابن قُطَيْبٍ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) ٦١/١ (بدون نسبة).

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١١ (مهدا)، شواذ القراءات للكرماني: ٥٤ (مهدا، ومهادا)، الكشاف ١٠٠/١ والبحر المحيط ٢٣٧/١ (مهادا).

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
قُطَيْبٌ مع رسم آية أخرى هي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾
[نوح: ١٩].

والفرش والبساط والمهاد والقرار والوطاء نظائر، ومعنى جعل الأرض
فراشا وبساطا ومهادا جعل بعضها بارزا من الماء مع اقتضاء طبعها الرسوب،
وجعلها متوسطة بين الصلابة واللين صالحة للقعود عليها والنوم فيها،
فالناس يقعدون عليها وينامون ويتقلبون كما يتقلب أحدهم على فراشه
وبساطه ومهاده^(١).

قال الزمخشري: " فَإِنْ قُلْتَ: هل فيه دليل على أن الأرض مسطحة
وليست بكُرِّيَّة؟ قلت: ليس فيه إلا أن الناس يفترشونها كما يفعلون
بالمفارش، وسواء كانت على شكل السطح أو شكل الكرة فالافتراش غير
مستكر ولا مدفوع؛ لعظم حجمها واتساع جرمها وتباعد أطرافها، وإذا كان
متسهلا في الجبل وهو وتد من أوتاد الأرض، فهو في الأرض ذات الطول
والعرض أسهل"^(٢).

٢. في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ [طه: ٣٦].
قرأ يزيد بن قُطَيْبٍ (أُعْطِيتَ) من الإِعْطَاءِ بدلا من ﴿أُوتِيتَ﴾، ولم
أجد من ذكر هذه القراءة ونسبها له - فيما رجعت إليه - غير الكرمانى^(٣).
وهذه القراءة تفسيرية لبيان المعنى، فالإيتاء والإعطاء مترادفان بمعنى

(١) انظر الكشاف ١/١٠٠، البحر المحيط ١/٢٣٧، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن

الكريم (تفسير أبي السعود) ١/٦١.

(٢) الكشاف ١/١٠٠.

(٣) انظر شواذ القراءات: ٣٠٧.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

واحد عند الكثيرين ولم يفرقوا بينهما^(١)، إلا أن الإيتاء خُصَّ بدفع الصدقة في القرآن دون الإعطاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْأَمُ الزَّكَاةِ﴾ [الحج: ٤١]، ذكر ذلك الراغب الأصفهاني بعد توحيديه بينهما في المعنى^(٢).
ومن العلماء من فرّق بين الإيتاء والإعطاء، كالرازي الذي فرّق بينهما من ثلاثة أوجه، وهي^(٣):

الأول: أن الإيتاء يحتمل أن يكون واجبا وأن يكون تفضّلا، وأما الإعطاء فإنه بالتفضّل أشبه، فقوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، يعني: هذه الخيرات الكثيرة، وهي الإسلام والقرآن والنبوة. . . . محضّ التفضّل منا إليك، وليس شيء منه على سبيل الاستحقاق والوجوب. والثاني: أن الإعطاء يوجب التمليك، والمَلِك سبب الاختصاص، والدليل عليه أنه لما قال سليمان عليه السلام: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾ [ص: ٣٥]، فقال: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾ [ص: ٣٩]، أما الإيتاء فإنه لا يفيد المَلِك؛ فلهذا قال في القرآن: ﴿مَا آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]، فإنه لا يجوز للنبي ﷺ أن يكتنم شيئا منه.

والثالث: أن الإعطاء يستعمل في القليل والكثير، قال تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى﴾ [النجم: ٣٤]، وأما الإيتاء فلا يستعمل إلا في الشيء

(١) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ٥٦/١٦، المفردات في غريب

القرآن: ٩، الكشاف/٤/١٩٣، المحرر الوجيز/٤/٤٣.

(٢) انظر المفردات في غريب القرآن: ٩.

(٣) انظر تفسير الرازي/٣٢/١٢٣، وفي تاج العروس (عطو) ٦٣/٣٩. الأول منها فقط.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

العظيم، قال تعالى: ﴿وَعَاتِكُهُ اللَّهُ الْمُلْكُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾ [سبأ: ١٠].

وللخَوِيِّ^(١) وجه آخر في التفرقة بين الإيتاء والإعطاء مبني على الصنعة النحوية، فقال: " لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما، فظهر لي بينهما فرق يُنبئ عن بلاغة كتاب الله تعالى، وهو أن الإيتاء أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله؛ لأن الإعطاء له مُطَاوِع، تقول: أعطاني فَعَطَوْتُ، ولا يقال في الإيتاء: أتاني فأتيت، وإنما يقال فأخذت، فالفعل الذي له مُطَاوِع أضعف في إثبات مفعوله من الفعل الذي لا مُطَاوِع له؛ لأنك تقول: قطعته فانقطع، فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفًا على قبول في المحل، لولاه ما ثبت المفعول، ولهذا يصح قطعه فما انقطع، ولا يصح فيما لا مُطَاوِع له ذلك، فلا يجوز ضربته فانضرب، أو فما انضرب، ولا قتلته فانقتل، ولا فما انقتل؛ لأن هذه أفعال إذا صَدَرَت من الفاعل ثبت لها المفعول في المحل، والفاعل مستقل بالأفعال التي لا مُطَاوِع لها، فالإيتاء أقوى من الإعطاء، قال: وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى، قال تعالى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾ [آل عمران: ٢٦]؛ لأن الملك شيء عظيم لا يُعطاه إلا من له قوة، وكذا ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ﴿ءَايَتِنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]؛ لعظم القرآن وشأنه، وقال: ﴿إِنَّا

(١) أحمد بن الخليل بن سعادة الخَوِيِّ الشافعي، كان من أذكى المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، ذا دين وتعبد، له تمة التفسير الكبير للرازي، توفي سنة ٦٣٧هـ، انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٦٤.

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿ [الكوثر: ١]؛ لأنه مَرُودٌ فِي الْمَوْقِفِ، مُرْتَحِلٌ عَنْهُ قَرِيبٌ إِلَى مَنَازِلِ الْعَزِّ فِي الْجَنَّةِ، فَعَبَّرَ فِيهِ بِالْإِعْطَاءِ، لِأَنَّهُ يُتْرَكُ عَنِ قَرَبِ، وَيُنْتَقَلُ إِلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَكَذَا ﴿يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]؛ لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ الْإِعْطَاءِ وَالزِّيَادَةِ إِلَى أَنْ يَرْضَى كُلَّ الرِّضَا، وَهُوَ مُفَسَّرٌ أَيْضًا بِالشَّفَاعَةِ، وَهِيَ نَظِيرُ الْكَوْثَرِ فِي الْإِنْتِقَالِ بَعْدَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ مِنْهُ، وَكَذَا ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [طه: ٥٠]، أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ لِتَكَرُّرِ حَدُوثِ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْمَوْجُودَاتِ، ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ [التوبة: ٢٩]؛ لِأَنَّهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى قَبُولِ مَنْهَا، وَإِنَّمَا يَعْطُونَهَا عَنْ كُرْهِ^(١).

وَعَقَّبَ الزَّيْدِيُّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: " قَلْتُ وَفِي سِيَاقِهِ هَذَا -عِنْدَ التَّمَلُّقِ- نَظْرًا، وَالْقَاعِدَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْمَطَاوَعَةِ لَا يَكَادُ يَنْسَحِبُ حِكْمَهَا عَلَى كُلِّ الْإِعْطَاءِ، بَلِ الَّذِي يَظْهَرُ خِلَافًا مَا قَالَهُ، فَإِنَّ الْإِعْطَاءَ أَقْوَى مِنَ الْإِيْتَاءِ؛ وَلِذَا خُصَّ فِي دَفْعِ الصَّدَقَاتِ الْإِيْتَاءَ لِيَكُونَ ذَلِكَ بِسَهُولَةٍ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّعٍ إِلَى مَا يَدْفَعُهُ، وَتَأْمَلُ سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ تَجِدُ مَعْنَى ذَلِكَ فِيهِ، وَالْكَوْثَرَ لَمَّا كَانَ عَظِيمًا شَأْنُهُ، غَيْرَ دَاخِلٍ فِي حَيْطَةِ قُدْرَةِ بَشَرِيَّةِ، اسْتَعْمَلَ الْإِعْطَاءَ فِيهِ، وَكَلَامُ الْإِيْتَاءِ وَسِيَاقُهُمْ فِي الْإِيْتَاءِ لَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرْنَا فَتَأْمَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(٢).

٣. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].

(١) البرهان في علوم القرآن ٤/٨٥ (نقلا عن الجويني ولعله تصحيف)، الإتيان في علوم

القرآن ٤/١٣٠٨، تاج العروس (أتى) ٣٧/٣٤.

(٢) تاج العروس (أتى) ٣٧/٣٥.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
 قرأ يزيد بن قُطَيْبٍ (إذا جاءك من الله الفتح والنصر)، ولم أجد أحدا
 ذكر هذه القراءة ونسبها له -فيما رجعت إليه- غير الكرمانى^(١).
 ولابن عباس ؓ قراءة شاذة أخرى لهذه الآية، وهي: (إذا جاء فتح الله
 والنصر)، ورُوي عنه كذلك و(النصرة)^(٢).
 وقراءة ابن قُطَيْبٍ تفسيرية ذُكر فيها مفعول (جاء)، وقُدِّم (الفتح)
 على (النصر) معرفتين، وذُكر متعلقهما (من الله).
 القراءة بلغة أخرى في الكلمة.
 وجاءت اللغة الأخرى في الاسم مصدرًا وغير مصدر، وفي الفعل كما
 يأتي:

ضم عين الفعل المضارع من باب (ضَرَبَ).

وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (وَيَسْفِكُ) بضم الفاء، وقرأ بها ابن أبي عبلة، وأبو
 حيوة، وطلحة بن مصرف، وشعيب بن أبي حمزة، والزَّعْفَرَانِيُّ^(٣).

(١) انظر شواذ القراءات: ٥٢٥.

(٢) انظر في القراءة الأولى كتاب المصاحف للسجستاني ٦/٣، مختصر في شواذ القرآن لابن
 خالويه: ١٨٢، الكشاف ٤/٨٠٦، شواذ القراءات للكرمانى: ٥٢٥، والقراءة الثانية في
 شواذ القراءات للكرمانى كذلك.

(٣) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٢ (طلحة بن مصرف)، الكامل في القراءات
 العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٨٢ (أبو حيوة، وابن أبي عبلة، والزعفراني)، شواذ
 القراءات للكرمانى: ٥٧ (ابن أبي عبلة، وابن قُطَيْبٍ، وأبو حيوة)، المحرر
 الوجيز ١/١١٨ (أبو حيوة، وابن أبي عبلة) زاد المسير ١/٦١ (ابن مصرف، وابن أبي
 عبلة)، الشوارد للصاغانى: ٤ (ابن قُطَيْبٍ، وابن أبي عبلة، وطلحة بن مصرف، وشعيب =

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

والمشهور في مضارع (سَفَكَ) أن يجيء على (يَسْفِكُ)، فهو من باب (ضَرَبَ)، واقتصر عليه الأزهري، والجوهري، وابن فارس، وابن سيده، والفيروزآبادي^(١)، وجاءت لغة أخرى بضم العين على (يَسْفُكُ) من باب (نَصَرَ)، ذكرها العكبري، والصاغانى، والفيومي، وابن القطّاع^(٢)، وقراءة ابن قُطَيْب هنا شاهد على هذه اللغة، وجاءت أيضا في قراءة (لا تَسْفُكُونَ دِمَاءَكُمْ) [البقرة: ٨٤] بالضم، وهي قراءة يحيى بن وثّاب، وطلحة بن مصرف، وشعيب بن أبي حمزة^(٣).

والسَّفُكُ والسَّبُّكُ والسَّفْحُ والشَّنُّ أنواع من الصَّبِّ، فالسَّبُّكُ يقال في الجواهر المذابة، والسَّفْحُ في الصب من أعلى، والشَّنُّ في الصب من فم

= بن أبي حمزة).

والزعراني هو: الحسين بن مالك، مقرئ شهير، له اختيار في القراءة، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٢٥.

(١) انظر تهذيب اللغة (سفك) ١٠/٧٩، الصحاح (سفك) ٤/١٥٩٠، معجم مقاييس اللغة (سفك) ٣/٧٨، المحكم والمحيط الأعظم (سفك) ٦/٧٢٧، القاموس المحيط (سفك) ٢/١٢٤٨.

(٢) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/١٤٤، التبيان في إعراب القرآن ١/٤٧، الشوارد للصاغانى: ٤، المصباح المنير: ١٠٦، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطّاع: ٣٢٤، وانظر تاج العروس (سفك) ٢٧/١٩٧.

(٣) انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطّاع: ٣٢٤ (يجي بن وثّاب)، شواذ القراءات للكرمانى: ٦٨ (طلحة بن مصرف)، البحر المحيط ١/٤٥٧ (طلحة بن مصرف) وشعيب بن أبي حمزة.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

القربة ونحوها، وكذلك السَّن (١).

وأما السَّفْكَ فجعله بعضهم خاصا بالدم (٢)، بل لا يستعمل إلا في الدم المحرّم، أي في قتل النفوس المحرمة بغير حق، وعبر عنه بالسفك لما أنه أقبح أنواع القتل وأفظعه (٣).
وقد يستعمل السَّفْكَ في الدمع (٤)، ويقال أيضا: سفك الكلام، إذا سرده ونثره (٥).

مصدر الفعل الثلاثي.

وجاء بلغة أخرى في آيات عدة هي:

١. قوله تعالى: ﴿فِي كَالِحَاتٍ وَأَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (قَسَاوَةً)، وهي قراءة أبي البرهسَم، وأبو حيوة، وابن مُقْسِم، وابن حنبل (٦).

(١) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ٦٨/١.

(٢) انظر التبيان الجامع لعلوم القرآن للطوسي ١٣٣/١، المحرر الوجيز ١١٧/١، زاد المسير ٦١/١، لسان العرب (سفك) ٤٣٩/١٠، الدر المصون ٢٥٥/١.

(٣) انظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) ٨٣/١.

(٤) انظر الصحاح (سفك) ١٥٩٠/٤، معجم مقاييس اللغة (سفك) ٧٨/٣، المحكم والمحيط الأعظم (سفك) ٧٢٧/٦، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ٦٨/١، تاج العروس (سفك) ١٩٧/٢٧ (وزاد الماء).

(٥) انظر تهذيب اللغة (سفك) ٧٨/١٠، المحرر الوجيز ١١٧/١، الدر المصون ٢٥٥/١.

(٦) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٨٦ (أبو حيوة، وابن مقسم، وابن حنبل)، شواذ القراءات للكرماني: ٦٦ (أبو حيوة، وأبو البرهسَم، وابن قُطَيْبٍ)، الكشاف ١٥٦/١ (بدون نسبة)، المحرر الوجيز ١٦٧/١ والجامع لأحكام القرآن (تفسير =

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

و(قَسَاوَة) و(قَسَوَة) مصدران بمعنى واحد، وهما لغتان من لغات مصادر الفعل (قسا)^(١) الذي قيل فيه: قسا قلبه، يقسو قَسُوا، وَقَسَوَة، وَقَسَاوَة، وَقَسَاءً^(٢)، وزاد ابن القطاع: قُسُوًا، وَقَسَاءَة، وَقُسِيًا^(٣). ويوصف القلب بأنه "قاسٍ وجاسٍ وعاسٍ وعاتٍ، أي: صُلْبٌ يابس جافٍ عن الذكر، غير قابله"^(٤)، واختار الهذلي قراءة البقية ﴿قَسَوَة﴾ بغير ألف للحقفة^(٥)، ومثل هذه القراءة في تعدد لغات المصدر ما جاء من قراءات في (عشاوة) و(عشوة) مثلثة الغين^(٦).

٢. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].
قرأ يزيد بن قُطَيْب (كُبْرُهُ) بضم الكاف، ورويت عن الكسائي، وأبي عمرو، وقرأ بها يعقوب الحضرمي، وأبو جعفر المدني، وابن عباس^(٧)، وأبو رُزَيْن، وعكرمة، وحميد الأعرج، وأبو رجاء، وسفيان الثوري، ومجاهد،

= القرطبي) ٢٠٧/٢ والبحر المحيط ٤٢٩/١ (أبو حيوة).

وابن حنبل هو الإمام المشهور، ذكر الهذلي أنه أخذ القراءة عرضاً عن عدد من القراء، وأن له اختياراً في القراءة، وعلق ابن الجزري على ذلك بأنه إنما روى الحروف، وطريق اختياره للقراءة غير معروف، انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٢٩٢، غاية النهاية في طبقات القراء ١٠٤/١.

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١٧٧/١، المحرر الوجيز ١٦٧/١

(٢) انظر جامع البيان (تفسير الطبري) ١٢٩/٢، لسان العرب (قسا) ١٨١/١٥.

(٣) انظر كتاب الأفعال ٥٧/٣.

(٤) غريب القرآن للسجستاني: ٣٧٢.

(٥) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٤٨٦.

(٦) انظر إعراب القراءات الشواذ ١١٨/١ و١٧٧.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
والحسن، والزَّعْفَرَانِي، وابن مُقْسِمٍ، وأبو البرهَسَمِ، والزُّهْرِي، والأعْمَشِ،
وابن أبي عُبَلَةَ، وعمرة بنت عبد الرحمن^(١).

و(كُبْرَهُ) - بالضم - لغة في مصدر الكبير من الأشياء والأمور، ذكر
ذلك الكسائي، وقُطْرِبَ الذي عدَّ هذه الكلمة من المثلاثات، وأبو زيد، وأبو
بكر السجستاني^(٢)، وعلى ذلك يكون معنى (كُبْرَ الشيء): عَظْمُهُ، كما قال

(١) انظر معاني القرآن للقرآن للفراء ٢/٢٤٧ (حميد الأعرج)، إعراب القرآن للنحاس ٣/١٣٠ (حميد
الأعرج، ويعقوب)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٠٢ (حميد، ومجاهد، وأبو
البرهسَم، ويعقوب، وابن قُطَيْبِ)، المحتسب ٢/١٠٣ (أبو رجاء، وحميد، ويعقوب،
وسفيان الثوري، وعمرة بنت عبد الرحمن، وابن قُطَيْبِ)، الكامل في القراءات العشر
والأربعين الزائدة عليها: ٦٠٨ (يعقوب، والحسن، وحميد، والزعفراني، وابن مقسم،
وسورة عن علي، ومحبوب عن أبي عمرو)، شواذ القراءات للكرماني: ٣٤٠ (حميد،
والثوري، ويزيد بن قُطَيْبِ)، التبيان الجامع لعلوم القرآن للطوسي ٧/٤١٥ (أبو جعفر
المدني)، المحرر الوجيز ٤/١٧٠ (حميد الأعرج، ويعقوب، والزهرري، وأبو رجاء،
والأعْمَشِ، وابن أبي عُبَلَةَ)، زاد المسير ٦/١٨ (ابن عباس رضي الله عنه، وأبو رزين، وعكرمة،
ومجاهد، وابن أبي عُبَلَةَ، والحسن، ومحبوب عن أبي عمرو، ويعقوب)، البحر المحيط
٦/٤٠٢ (الحسن، وعمرة بنت عبد الرحمن، والزهرري، وأبو رجاء، ومجاهد، وأبو
البرهسَم، والأعْمَشِ، وحميد، وابن أبي عُبَلَةَ، وسفيان الثوري، ويزيد بن قُطَيْبِ،
ويعقوب، والزعفراني، وابن مقسم، وسورة عن الكسائي، ومحبوب عن أبي عمرو).

وأبو رزين هو: مسعود بن مالك، الكوفي، روى عن ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وروى
عنه الأعْمَشِ، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٩.

(٢) انظر رأي الكسائي في زاد المسير ٦/١٩، ورأي قطرب في الكتاب المختار في معاني
قراءات أهل الأمصار ٢/٦٠٥، ورأي أبي زيد في تهذيب اللغة (كب) ١٠/٢١٠، ورأي
السجستاني في غريب القرآن: ٣٩٨، وذكر التثليث أيضا في إكمال الإعلام بتثليث =

الشاعر:

تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا فِإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ^(١)
 أي: عن معظم شأنها، وقال الفراء: " وهو وجه جيد في النحو؛ لأن
 العرب تقول: فلان تولى عظم كذا وكذا، يريدون أكثره"^(٢)، وقال بهذا
 التوجيه أيضا الزجاج، وابن جني^(٣)، واختار الهذلي هذه القراءة^(٤).
 ولم يوافق عدد من العلماء على كون (الكُبر) -بضم الكاف-
 مصدرا من مصادر الكبير من الأمور والأشياء، فقد نقل النحاس أنه: " قيل
 لأبي عمرو بن العلاء: أتقرأ (والذي تولى كُبْرُهُ)؟ فقال: لا، إنما (الكُبر) في
 النَّسَب"^(٥)، وهذا النص يفند القراءة التي رويت عن أبي عمرو بالضم كما
 سبق ذكره.

وردّ الأزهري ما ذهب إليه الفراء بقوله: " قاس الفراء (الكُبر) على
 (العُظم)، وكلام العرب على غيره"^(٦)، وتعقب النحاس الفراء بقوله: " والذي

= الكلام ٥٤٠/٢.

(١) من المنسرح، لقيس بن الخطيم، انظر الديوان: ١٠٦، محتسب ١٠٤/٢، ورويت كلمة
 (كبره) بالكسر، انظر إصلاح المنطق: ٣٣، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٠١.

(٢) معاني القرآن ٢/٢٤٧.

(٣) انظر، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٥، المحتسب ١٠٤/٢.

(٤) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦٠٨.

(٥) معاني القرآن للنحاس ٤/٥٠٩، وانظر الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار

٢/٦٠٥.

(٦) تهذيب اللغة (كبر) ١٠/٢١٠.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ بَرِيدِ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
جاء به لا حجة فيه؛ لأنه قد يكون الشيء بمعنى الشيء والحركة فيها
مختلفة، والأشهر في كلام العرب في مثل هذا (الكِبْر)، و(الكُبْر) في
النَّسب، ويقال: الولاء للكُبْر^(١).

وقراءة الجمهور بكسر الكاف كِبْرَهُ، على أنه مصدر الكبير من
الأشياء والأمور، والمعنى: معظم الإفك، وهي أولى القراءتين بالصواب عند
الطبري" لإجماع الحجة من القراء عليها، وأن (الكِبْر) - بالكسر - مصدر
الكبير من الأمور، وأن (الكُبْر) - بضم الكاف - إنما هو من الولاء
والنسب، من قولهم: هو كُبْر قومه، و(الكِبْر) في هذا الموضع هو ما
وصفناه من معظم الإثم والإفك، فإذا كان ذلك كذلك، فالكسر في كافة
هو الكلام الفصيح دون ضمها، وإن كان لضمها وجه مفهوم^(٢)، وقيل:
(كِبْرَهُ) - بالكسر - البداءة بالإفك، وقيل: وزره وإثمه^(٣).

وتميَّزت هنا قراءة ابن قُطَيْبِ (كُبْرَهُ) - بالضم - بأنها تطابقت مع
روايتين لقارئين من القراء السبعة، ومع قراءة اثنين من القراء المتممين
للعشرة، كما أنها جاءت متوافقة في المعنى مع قراءة الجمهور بالكسر،
وذلك عند مَنْ أجاز أن يكون (كُبْر) - بالضم - لغة ثانية في مصدر الكبير
من الأمور والأشياء، وإن كان الغالب في استعمال العرب أن يكون (كُبْر) -
بالضم - في السَّنِّ والمكانة.

(١) إعراب القرآن ٣/١٣٠.

(٢) جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) ١٧/١٩٢.

(٣) انظر جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) ١٧/١٩١، المحتسب ٢/١٠٤، البحر
المحيط ٦/٤٠٢، الدر المصون ٨/٣٨٩.

٣. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ مِنْكُمْ لَوْأَدًا﴾ [النور: ٦٣].

قرأ ابن قُطَيْب (لَوْأَدًا) بفتح اللام، و(لَوْأَدًا) بضم اللام، وهما قراءتان انفرد بهما، ولم أجد من نسبهما لأحد غيره^(١)، ووُجِّهت قراءته بثلاثة توجيهات:

الأول: أن (لَوْأَدًا) - بفتح اللام وضمها - لغتان في مصدر الفعل الثلاثي (لاذ)^(٢)، الذي جاء في مصدره أيضا: (لَوْأَد) - بكسر اللام - فيكون مثلث اللام، و(لَوْذ)، و(لياذ)، ومعنى (لاذ به): لجأ إليه، وعاذ به، واستتر، واحتصن^(٣).

وقصُر الفراء مصدر (لاذ) على (لياذ) يخالفه ما نقله أهل اللغة كما سبق^(٤)، ولعله يقصد به المشهور في اللغة.

الثاني: أن (لَوْأَدًا) - بفتح اللام - لغة في مصدر الفعل الرباعي (لاوَد)، وفتحت فاءه إتباعا لفتحة العين^(٥)، ويرى السمين الحلبي أن هذا: "تعليل ضعيف يصلح لمثل هذه القراءة"^(٦)، وجاء في مصدر (لاوَد) أيضا:

(١) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٠٥ (ابن قُطَيْب بفتح اللام فقط)، شواذ القراءات للكرماني: ٣٤٦ و الشوارد للصاغاني: ٢٩ و بصائر ذوي التمييز ٤/٤٦٩ (ابن قُطَيْب بفتح وضم اللام).

(٢) انظر البحر المحيط ٦/٤٣٧، الدر المصون ٨/٤٤٨.

(٣) انظر مجالس ثعلب ١/١٦٩، الشوارد للصاغاني: ٢٩، لسان العرب (لوذ) ٣/٥٠٧، بصائر ذوي التمييز ٤/٤٦٩، تاج العروس (لوذ) ٩/٤٧٠.

(٤) انظر معاني القرآن ٢/٢٦٢.

(٥) انظر البحر المحيط ٦/٤٣٧، الدر المصون ٨/٤٤٨.

(٦) الدر المصون ٨/٤٤٨.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

(لَوَاذٌ) بكسر اللام، و(لِيَاذٌ)، و(مَلَاوِذَةٌ)^(١).

الثالث: أن (لَوَاذًا) -بفتح اللام- اسم المصدر، مثل السَّلَامِ، والكَلَامِ، ذكره العكبري^(٢).

وقرأ العامة ﴿لَوَاذًا﴾ بكسر اللام، على أنه مصدر الفعل الرباعي (لاوذ)، وصحّت العين في الفعل فصحت في المصدر، ومعنى (اللَّوَاذُ): التَّسْتُرُ عند الجمهور^(٣)، وقيل: المراوغة والحيد^(٤)، وقيل: الخلف^(٥).

وعلى هذا تكون قراءة ابن قُطَيْبٍ وقراءة العامة قد اتفقتا في التوجيه، وذلك أن (لَوَاذًا) -بكسر اللام- عند الجمهور، و(لَوَاذًا) -بفتح اللام- عند ابن قُطَيْبٍ لغتان في مصدر الفعل الرباعي (لاوذ)، واتفقت القراءتان كذلك في معنى (التَّسْتُرُ) الذي هو من معاني الفعلين (لاذ) و(لاوذ).

٤. قوله تعالى: ﴿فَلَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا حُدُودٌ لَهَا﴾ [القصص: ٢٨].

قرأ يزيد بن قُطَيْبٍ (عِدْوَان) بكسر العين، وهي قراءة أبي حيوة أيضا^(٦).

(١) انظر لسان العرب(لوذ)٣/٥٠٧، تاج العروس(لوذ)٩/٤٧٠.

(٢) انظر إعراب القراءات الشواذ٢/١٩٢.

(٣) انظر معاني القرآن للقراء٢/٢٦٢، جامع البيان عن تأويل القرآن(تفسير الطبري)

١٧/٣٩١، زاد المسير ٦/٦٩. الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)١٥/٣٦١.

(٤) انظر مجالس ثعلب ١/١٦٩، الدر المصون ٨/٤٤٧، بصائر ذوي التمييز ٤/٤٦٩، تاج

العروس(لوذ) ٩/٤٧١.

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٥٦.

(٦) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٤٤(ابن قُطَيْبٍ)، الكامل في القراءات

العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٤ وشواذ القراءات للكرماني: ٣٦٧(أبو حيوة)، =

و(عِدْوَان) بكسر العين لغة في مصدر الفعل (عَدَا)، ومن اللغات في مصدره أيضا: عَدُو، وَعَدَاء، وَعُدُوًا، وَعُدْوَان، وَعُدُوِيٌّ^(١)، ونصّ في (تاج العروس) على أن (عِدْوَان) بكسر العين عن ابن سيده^(٢)، فهي لغة قليلة.

وقراءة الجمهور ﴿عُدُونَ﴾ بضم العين، ومعنى العدوان هنا: لا تبعة عليّ، ولا طلب في الزيادة عليه^(٣)، واختار الهذلي هذه القراءة لموافقة الجماعة^(٤)، والقراءتان المتواترة والشاذة متوافقتان في المعنى.

٥. قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (بِطَغْوَاهَا) بضم الطاء، وقرأ بها أيضا الحسن، والجحدري، وحماد بن سلمة، ومحمد بن كعب القرظي، وثقلت عن أبي عمرو، وعاصم^(٥).

= الكشاف ٤١٠/٣ (ابن قُطَيْب)، المحرر الوجيز ٢٨٥/٤ والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٢٧١/١٦ (أبو حيوة)، البحر المحيط ١١٠/٧ والدر المصون ٦٦٧/٨ (أبو حيوة، وابن قُطَيْب).

(١) انظر تهذيب اللغة (عدا) ١٠٨/٣ (ولم يذكر (عدوان) بكسر العين)، المخصص ٤٠٥/٣، المحكم والمحيط الأعظم (عدو) ٢٢٧/٢، تاج العروس (عدو) ٦/٣٩.
(٢) انظر المخصص ٤٠٥/٣، المحكم والمحيط الأعظم (عدو) ٢٢٧/٢، تاج العروس (عدو) ٦/٣٩.

(٣) انظر المحرر الوجيز ٢٨٥/٤، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٢٧١/١٦.

(٤) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٤.

(٥) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٧٤ (الحسن، والقرظي)، المحتسب ٣٦٣/٢ (الحسن)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦٦٢ (أبو عمرو، وعاصم)، شواذ القراءات للكرماني: ٥١٥ والكشاف ٧٤٨/٤ (الحسن)، المحرر =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
و(بَطُّغَوَاهَا) -بضم الطاء- في هذه القراءة مصدر بزنة (فُعَلِي)،
ومثله: الرَّجْعِي، وَالْحُسْنِي، وَالْبُؤْسِي، وَالنُّعْمِي، وَالْعُقْبِي^(١).

و(طُغُوِي) -بضم الطاء- لغة في (طُغُوِي) مصدر الفعل: طَغَيْتَ^(٢)،
الذي من مصادره أيضا: (طُغِيَان) بضم الطاء وكسرهما، و(طُغِي)، وكان
قياس المصدر في (طُغُوِي) أن يكون (طُغِيَا) -بالياء- ك(السُّقْيَا) وبابها،
لكنهم شدوا فيه، فقلبوا الياء واوا؛ لأن (فُعَلِي) -بالضم- لا يُفَرِّقُ فيه بين
الاسم والصفة^(٣).

وقيل (طُغُوِي)-بضم الطاء- مصدر للفعل: طَغَوْتُ، فالواو فيه
أصلية، ومن مصادره أيضا: طُغُو، وطُغُوَان^(٤).

= الوجيز ٤٨٨/٥ ومجمع البيان للطبرسي ٢٨٤/١٠ (الحسن وحماد بن سلمة) وفيهما
تحريف سلمة إلى سليمان ومسلمة على التوالي، الشوارد للصاغاني: ٣٢ (الحسن، وابن
فُطَيْب، وحماد بن سلمة)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٣١٦/٢٢ (الحسن،
والجحدري، وحماد بن سلمة)، البحر المحيط ٤٧٥/٨ والدر المصون ٢٣/١١ (الحسن،
ومحمد بن كعب، وحماد بن سلمة).

(١) انظر المحتسب ٣٦٣/٢، الكشاف ٧٤٨/٤، المخرر الوجيز ٤٨٨/٥، مجمع البيان للطبرسي
٢٤٨/١٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

(٢) يقال في هذا الفعل: (طغى) كسعى، و(طغى) كرضي، انظر تاج العروس (طغى)
٤٩٢/٣٨ و٤٩٤.

(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري (طغا) ١٦٧/٨، الشوارد للصاغاني: ٣٢، الجامع لأحكام
القرآن (تفسير القرطبي) ٣١٦/٢٢، البحر المحيط ٤٧٥/٨، الدر المصون ٢٣/١١، تاج
العروس (طغى) ٤٩٢/٣٨، روح المعاني ١٤٥/٣٠.

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٠/٢، الدر المصون ٢٣/١١، تاج العروس (طغو) =

وأما قراءة الجمهور ﴿بَطَّغُونَهَا﴾ -بفتح الطاء- فهو مصدر بمعنى (الطُّغْيَان) للفعل: طَغَيْتَ، وذكر الفراء أنه خَرَجَ على هذا المخرج لأنه أَشْكَلُ برؤوس الآيات^(١)، ويرى الزجاج أن الأصل فيه: بَطَّغِيَاهَا، إلا أن (فَعَلَى) إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واواً ليفصل بين الاسم والصفة^(٢)، "يعني: أنهم يُقْرُونَ ياء (فَعَلَى)-بافتح- صفةً، نحو: خَزِيَا وَصَدِيَا، وَيَقْلِبُونَهَا في الاسم، نحو: تَقْوَى وَشُرْوَى، وكان الإقرار في الوصف لأنه أثقل من الاسم، والياء أخفُّ من الواو، فلذلك جُعِلَتْ في الأثقل"^(٣)، واختار الهذلي قراءة الجمهور أتباعاً للجماعة^(٤)، وتوافقت قراءة ابن قُطَيْب هنا في معناها مع قراءة الجمهور، وفي لفظها مع قراءة قارئين من القراء السبعة كما سبق.

الأسماء غير المصادر.

وجاءت بلغة أخرى في عدد من الآيات، وهي:

١. قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (سَمِّ) بكسر السين، وبها قرأ الأصمعي عن نافع، وأبو حيوة، وأبو عمران الجوني، وأبو نَهَيْك، وأبو البرهسَم، وأبو السَّمَّال، واليَمَانِي^(٥).

= ٤٩٥/٣٨، روح المعاني ١٤٥/٣٠.

(١) انظر معاني القرآن ٢٦٧/٣.

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٣٣٣/٥.

(٣) الدر المنصون ٢٣/١١، وانظر الكشاف ٧٤٨/٤، البحر المحيط ٤٧٥/٨.

(٤) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦٦٢.

(٥) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٤٩ (أبو حيوة)، الكامل في القراءات العشر =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
والسَّمَّ الثَّقَب من الإبرة وغيرها، ونقل الأزهري عن يونس قوله: " أهل
العالية يقولون: السَّمَّ والشُّهْد، يرفعون، وتميم تفتح السَّمَّ والشُّهْد، قال:
وسمعت أبو الهيثم يقول: هما لغتان: سَمٌّ وسُمَّ، لخرق الإبرة"^(١)، وذكر
الزبيدي أنه لم يرَ مَنْ تعرَّض لكسر السين، وكأنها عامية^(٢).
قلت: إن في قراءة ابن قُطَيْب وغيره إثباتا للغة الكسر في (سَمَّ)،
فسينه مثلثة كما جاء عند غير واحد من أصحاب المعاجم^(٣)، وقرئ بها
كلها^(٤)، والمشهور الفتح كما قرأ الجمهور، واختارها الهذلي لذلك^(٥).

٢. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَكَلُ السَّبْعُ ﴾ [المائدة: ٣].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (السَّبْع) بإسكان الباء، وهي قراءة لعدد من القراء
منهم ابن عباس رضي الله عنه، والحسن، والفياض، وطلحة بن سليمان، وأبو حيوة،
وأبو زُين، وأبو مَجَلَز، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ورويت عن أبي عمرو،

= والأربعين الزائدة عليها: ٥٥٢ (الأصمعي عن نافع)، شواذ القراءات للكرماني:
١٨٦ (أبو حيوة، وابن قُطَيْب)، زاد المسير ١٩٨/٣ والبحر المحيط ٣٠٠/٤ (أبو عمران
الجوني، وأبو نْهَيْك، والأصمعي عن نافع)، الشوارد للصاغاني: ١٧ (أبو حيوة، وأبو
البرْهَسَم، وأبو السَّمَّال، واليماني).

(١) تهذيب اللغة (سم) ٣١٨/١٢.

(٢) تاج العروس (سم) ٤١٣/٣٢.

(٣) انظر الشوارد للصاغاني: ١٧، المصباح المنير (سم): ١١٠، القاموس
المحيط (سم) ١٤٨٠/٢.

(٤) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٤٩، الكامل في القراءات العشر والأربعين
الزائدة عليها: ٥٥٢، شواذ القراءات للكرماني: ١٨٦، المحرر الوجيز ٤٠٠/٢.

(٥) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٥٢.

وعاصم، وابن مُحَيِّصِن، وغيرهم^(١).
وتسكين الباء في (السَّبْع) من تخفيف المضموم لثقله، كما في كُتِبَ،
وُرُئِلَ، وَعَضُدٌ، وهو لغة لأهل نجد^(٢)، قال حسان بن ثابت ؓ في عُتْبَةَ بن
أبي لَهَب:
مَنْ يَرْجِعِ الْعَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَا أَكِيلُ السَّبْعِ بِالرَّاجِعِ^(٣)
وَسُمِعَ فَتَحَ الْبَاءَ فِي (السَّبْع) أَيضاً، "وبه قرأ الحسن البصري،
ويحيى، وإبراهيم، (وما أَكَلَ السَّبْعُ)، قال الصاغاني: فلعلها لغة"^(٤).

- (١) انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٣٧ (رواية عن أبي عمرو، وعاصم)، الكامل
في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٣٢ (الحسن، وأبو حيوة، ورواية عن أبي
عمرو، وابن محيصن وغيرهم)، شواذ القراءات للكرماني: ١٥٠ (طلحة، والحسن،
 وغيرهم)، المحرر الوجيز ١٥١/٢ (الحسن، والفياض، وطلحة، وأبو حيوة، ورواية عن
عاصم)، زاد المسير ٢٨٠/٢ (ابن عباس ؓ، وأبو رزين، وأبو مجلز، وابن أبي ليلى)، تاج
العروس (سبع) ١٦٧/٢١ (عاصم، وأبو عمرو، وطلحة، وأبو حيوة، وابن قُطَيْب).
والفياض هو: فياض بن غزوان الكوفي، مقرئ موثوق، يروى عنه حروف شواذ من اختياره،
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١٣/٢.
وأبو مجلَز هو: لاحق بن حميد السدوسي، من التابعين، وردت عنه الرواية في حروف القرآن،
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣١٦/٢.
(٢) انظر الكتاب ١١٣/٤، إعراب القرآن للنحاس ٧/٢، المحرر الوجيز ١٥١/٢، إعراب
القراءات الشواذ ٤٢٨/١، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٢٧٣/٧، البحر
المحيط ٤٢٦/٣.
(٣) من السريع، انظر الديوان ٤٢٩/١، مجمع البيان للطبرسي ٢٢٢/٣، الجامع لأحكام
القرآن (تفسير القرطبي) ٢٧٣/٧.
(٤) تاج العروس (سبع) ١٦٧/٢١، وانظر شواذ القراءات للكرماني: ١٥٠، البحر المحيط =

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

٣. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (نَجَس) بكسر النون وإسكان الجيم، وهي قراءة أبي حيوة، والحسن بن عمران، ونُبَيْح، وأبي واقد، والجراح^(١).
و(نَجَس) في هذه القراءة لغة في (نَجَس) الذي قيل فيه أيضا: نَجَس، وَنَجَس، وَنَجَس^(٢)، و(نَجَس) "اسمُ فاعل في الأصل على (فَعَلَ) مثل: كَتَبَ، وَكَبِدَ، ثم حُفِّفَ بسكون عَيْنِهِ بعد إتياع فائه، ولا بُدَّ من حذف موصوف حينئذٍ قَامَتْ هذه الصفةُ مقامه، أي: فريق نَجَس، أو جنس نَجَس"^(٣).
وذكر الفراء والحري والقرطبي أن (نَجَس) لا يقال إلا إذا كان تابعا ل(رَجَس)، فإن أُفرد رُدَّ إلى أصله بالفتح (نَجَس)^(٤)، والصواب أن إتياع (نَجَس) ل(رَجَس) أكثرى، بدليل أنه جاء في قراءة ابن قُطَيْبٍ وغيره بدون إتياع^(٥).

= ٤٢٦/٣.

(١) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٢١٢ (الحسن بن عمران)، الكشاف ٢/٢٥٣ (بلا نسبة)، نسبة)، العباب الزاخر للصاغاني، قسم حرف السين (نَجَس): ٤٤٢ والتكملة والذيل والصلة للصاغاني ٣/٤٣٤ (الحسن بن عمران، ونُبَيْح، وأبو واقد، والجراح، وابن قُطَيْب)، البحر المحیط ٥/٢٩ والدر المصون ٦/٣٧ وروح المعاني ١٠/٧٦ (أبو حيوة).

(٢) انظر العباب الزاخر للصاغاني، قسم حرف السين (نَجَس): ٤٤٢، تاج العروس (نَجَس) ١٦/٥٣٥.

(٣) الدر المصون ٦/٣٧، وانظر الكشاف ١/٢٥٣، البحر المحیط ٥/٢٩، روح المعاني ١٠/٧٦.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٣٠، درة الغواص: ٩١، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ١٠/١٥٥.

(٥) انظر الكشاف ٢/٢٥٣، الذيل والتكملة والصلة للصاغاني ٣/٤٣٤، تاج العروس (نَجَس) =

٤. في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ [التوبة:

[٩١].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (ضَعْفَى) على وزن (فَعْلَى)، ولم أجد أحدا فيما رجعت إليه نسب له هذه القراءة إلا الكرمانى، وذكرها العكبري من غير نسبة^(١).

و(ضَعْفَى) في قراءة ابن قُطَيْب جمع (ضعيف) على (فَعْلَى) ك(مَرَضَى)، و هي كذلك في قراءة الجمهور جمع على (فُعلاء)، ويجمع ضعيف أيضا على: ضِعَاف، وضَعَفَة، وضِعَافَى^(٢).

٥. قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (صَوَاع) بكسر الصاد بعدها واو مفتوحة بعدها ألف بعدها عين مهملة، وقرأ بها أبو حيوة، وأبو البرهسَم، ورويت عن الحسن البصري، وسعيد بن جبير^(٣).

وقراءة (صَوَاع) بالكسر إما على أنه لغة في (صَوَاع) بالضم - وهي

= ٥٣٤/١٦، روح المعاني ٧٦/١٠.

(١) انظر شواذ القراءات: ٢١٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١ و ٦٢٩.

(٢) انظر إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١، لسان العرب (ضعف) ٢٠٣/٩، روح المعاني ١٥٨/١٠.

(٣) انظر شواذ القراءات للكرمانى: ٢٤٩ (أبو البرهسَم)، المحرر الوجيز ٢٤٦/٣ (أبو حيوة)، التكملة والذيل والصلة للصاغاني ٣٠٣/٤ (أبو حيوة، وابن قُطَيْب)، البحر المحيط ٣٣١/٥ والدر المصون ٥٢٧/٦ (أبو حيوة، والحسن، وابن جبير)، بصائر ذوي التمييز ٤٥٤/٣ وتاج العروس (صوع) ٣٧٨/٢١ (أبو حيوة، وابن قُطَيْب).

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
قراءة العامة- الذي هو لغة في (الصَّاع) الذي يُكَالُ به، وإما أنه جمع
(صَوْع) مثل (كَعْب) و(كِعَاب)^(١).

وفي ﴿صَوَاعٍ﴾ قراءات أُخر كلها لغات في هذا الحرف، وهي:
(صَاع، وصَوْع، وصُوع، وصِيَاع)، وهذه الأسماء تذكر وتؤنث^(٢).

وفي ﴿صَوَاعٍ﴾ كذلك قراءات أُخر باشتقاق آخر للكلمة، وهي:
(صُوع، وصُوع، وصُوع) بالغين المعجمة، وهذه وقعت موقع اسم المفعول،
بمعنى: المصوغ للملك، فقد روي أنه كان من ذهب أو من فضة^(٣).

وجاء في كتاب (مختصر في شواذ القرآن)^(٤) ما نصه: "نفقد صِوَاغِ
ابن قُطَيْبٍ". كذا بكسر الصاد والغين المعجمة، ولم أجد أحدا ذكر هذه
القراءة فيما رجعت إليه، ويظهر أنها بالغين المهملة، وهو موافق لما ذكرناه
سابقا في بيان قراءة يزيد بن قُطَيْبٍ لهذه الآية.

٦. قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثَاتُ﴾ [الرعد: ٦].

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٢، التكملة والذيل والصلة للصاغاني ٤/٣٠٣، تاج
العروس (صوع) ٢١/٣٧٧.

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٣٧، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٦٩،
المحتسب ١/٣٤٦، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ، شواذ
القراءات للكرماني: ٢٤٩، المحرر الوجيز ٣/٢٤٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٢،
الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ١١/٤٠٥، البحر المحيط ٥/٣٣١.

(٣) انظر المحتسب ١/٣٤٦، المحرر الوجيز ٣/٢٤٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٣، البحر
المحيط ٥/٣٣١، الدر المصون ٦/٥٢٧.

(٤) ص: ٦٩.

قرأ يزيد بن قُطَيْب (المُثَلَّتُ) بضم الميم والثاء، وهي قراءة عيسى بن عمر، والحسن، وسعيد بن جبير، والأعمش، وعاصم، وقتادة، وحُميد، وأبي رُزَيْن، وأبي مجلَز، وابن أبي عبلَة، ورويت عن أبي عمرو، وأبي بكر^(١). وهذه القراءة رواها قطرب عن بعضهم، كما ذكر ابن جني ووجهها بثلاثة توجيهات فقال: " فهذا إما عامل الحاضر معه فتقل عليه، وإما فيها لغة أخرى وهي (مُثَلَّة)، ك(بُسْرَة)، فيمن ضمّ (السين)، وإما فيها لغة ثالثة وهي (مُثَلَّة)، ك(عُرْفَة)"^(٢)، ومعنى كلامه في التوجيه الأول أنه على إتباع العين للفاء، ونُسبت اللغة في هذه القراءة إلى تميم^(٣).

ويرى الزجاج أن ضم (الثاء) في الجمع وهي في الواحدة ساكنة عوض من حذف تاء التانيث^(٤)، ورد عليه أبو علي الفارسي فقال: " اعلم أن عوض من حذف تاء التانيث لا يصح في هذا الموضع؛ لأن فيه ما هو عوض منها ونائب عنها، وهو علامة الجمع الدالة على التانيث كدالاتها،

(١) انظر معاني القرآن للنحاس ٤٧٢/٣ (الأعمش)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ٧٠ (عيسى بن عمر)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٧٨ (الحسن، وابن أبي عبلَة، وحُميد، وأبو عمرو، وأبو بكر)، شواذ القراءات للكرماني: ٢٥٥ (ابن أبي عبلَة، وابن قُطَيْب، وأبو بكر، وعاصم)، زاد المسير ٣٠٥/٤ (أبو رزَيْن، وأبو مجلَز، وسعيد بن جبير، وقتادة، والحسن، وابن أبي عبلَة)، المحرر الوجيز ٢٩٦/٣ (عيسى بن عمر، وأبو عمرو).

(٢) المحتسب ٣٥٤/١.

(٣) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ٤٣٥/١٣، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ١٥/١٢، الدر المصون ٢٠/٧.

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه ١٤٠/٣.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
فلا يصح أن يثبت منها عوضان. . . . " (١).

وقراءة الجمهور ﴿الْمَثَلُتُ﴾ بفتح الميم وضم الثاء، واحداً منها (مَثَلَةٌ)،
ومعناها: العقوبات المستأصِلات، أو الأمثال التي ضربها الله لهم (٢).

٧. قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [النمل: ٣٩].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (عِفْرِية) بكسر العين، وسكون الفاء، وكسر الراء،
بعدها ياء مفتوحة خفيفة، بعدها تاء التانيث المنقلبة هاء وَقْفًا، وهي قراءة
أبي رجاء، وأبي السَّمَّال، وعيسى الثقفي، ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه،
والكسائي (٣).

و(عِفْرِية) لغة للعرب في (عِفْرِيت)، قال الخليل: " شيطان عِفْرِية
وعِفْرِيتٌ، وهم العَفَارِيَةُ والعَفَارِيْتُ، إذا سَكَنَتِ الياء صَيَّرَتِ الهَاءَ تاءً، وإذا
حَرَكْتَهَا فالتاء هاءٌ في الوقف " (٤).

وللعرب فيه لغات أخرى، وهي: عِفْرِيت، وعِفْر، و عِفْرَاة عند طييء

(١) الإغفال ٢/٣٣٩.

(٢) انظر زاد المسير ٤/٣٠٥.

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٢١٢ (أبو رجاء)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه:

١١١ (أبو رجاء، وأبو السَّمَّال)، المحتسب ٢/١٤١ (أبو رجاء، وعيسى الثقفي)، الكامل

في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٣ (أبو السَّمَّال)، شواذ القراءات

للكرماني: ٣٦٠ (أبو رجاء، والثقفي، وابن قُطَيْبٍ، وقعنّب)، المحرر الوجيز ٤/٢٦٠ (أبو

رجاء، وعيسى الثقفي، أبو بكر الصديق رضي الله عنه)، زاد المسير ٦/١٧٤ (الكسائي)، البحر

المحيط ٧/٧٢ (أبو رجاء، وأبو السَّمَّال، وعيسى، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه).

(٤) تاج العروس (عفر) ١٣/٨٧، ولم أجد كلام الخليل في العين.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

وتميم، وفُرى بهنّ، وعُفارية^(١)، وهذه اللغة الأخيرة ذكرها السمين الحلبي بفتح العين، كما ذكر أن لغة طيّء وتميم هي: (عُفري) بألف التانيث، كذكري^(٢).

وذكر أصحاب المعاجم لغات أخرى أيضا، قال في (تاج العروس)^(٣):
" وعُفري، كطير، وهذه عن شمر، وعُفري، بالكسر والياء المشددة، ونقله الصاغاني، وعُفريّة، كقُدْعملة، نقله الصاغاني أيضا. . . . وعُفريّ وعُفريّين، بكسرهما، عن اللحياني، وعُفريّ، بالفتح، عن الليث".

وقيل يجوز في (عُفريّة) أن يكون مشددا في الأصل على النسب إلى العفر، ثم خُفّف^(٤)، ويُجمع (عُفريّة) على: عَفَارٍ^(٥)، والياء فيه للإلحاق بـ(شِرْذمة)، والهاء للمبالغة^(٦)، واشتقاقه من العُفر، وهو التراب؛ لأنه يصرع قرنه في العفر، وقيل: من العُفر، وهو القوة والشدة التي معها خبث ودهاء، وتطلق هذه الصفة على الجن والإنس^(٧).

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج/٤/١٢٠، إعراب القرآن للنحاس/٣/٢١٢، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١١١، الكشاف/٣/٣٥٥، إعراب القراءات الشواذ/٢/٢٣٩، البحر المحيط/٧/٧٢.

(٢) انظر الدر المصون/٨/٦١٤.

(٣) (عفر) ١٣/٨٧.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ/٢/٢٣٩.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء/٢/٢٩٤، إعراب القرآن للنحاس/٣/٢١٢.

(٦) انظر تاج العروس (عفر) ١٣/٨٨، روح المعاني/١٩/٢٠٢.

(٧) انظر مجاز القرآن/٢/٩٤، معاني القرآن للفراء/٢/٢٩٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢٠/٤، المحتسب/٢/١٤١، الدر المصون/٨/٦١٤.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

وقرأ الجمهور ﴿عَفْرِيَّتٌ﴾ بكسر العين، وبالتاء في الوصل، وإسكان الياء، ووزنه فعليت، والتاء زائدة فيه للإلحاق بقنديل^(١)، ويُجمع على: عَفَارِيْت، وَعَفَارٍ، وَعَفَارِيٍّ^(٢)، واختار الهذلي قراءة الجمهور، معللاً ذلك بأن نقصه يدل عليه^(٣).

القراءة باشتقاق آخر للكلمة.

وجاء ذلك في ثلاث آيات، اثنتان في الاسم، وواحدة في الفعل كما

يأتي:

١. في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

قرأ ابن قُطَيْبٍ (خَلِيفَةً) بالقاف بدلا من ﴿خَلِيفَةً﴾ بالفاء، وهي قراءة كِرْدَاب، وأبي البرهسَم، وزيد بن علي^(٤).

و(خَلِيفَةً) - بالقاف - في قراءة ابن قُطَيْبٍ مشتقة من الخلق، فتشمل جميع ما خلقه الله من العوالم المختلفة، فتكون بهذا أعم من قراءة الجمهور ﴿خَلِيفَةً﴾ - بالفاء - التي هي مشتقة من الخلافة، وأصل (خليفة):

(١) انظر تاج العروس (عفر) ٨٨/١٣، روح المعاني ٢٠٢/١٩.

(٢) انظر معاني القرآن للقراء ٢٩٤/٢، إعراب القرآن للنحاس ٢١٢/٣.

(٣) انظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٣.

(٤) انظر شواذ القراءات للكرماني: ٥٦ (كرداب، وابن قُطَيْبٍ)، المحرر الوجيز ١١٧/١ والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٣٩٤/١ (زيد بن علي)، البحر المحيط ١٤٠/١ (زيد بن علي، وأبو البرهسَم).

وكِرْدَاب هو: الحسين بن علي البصري، له غرائب وشواذ عن رويس، والسند إليه فيه نظر، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٢/١.

خليف، بغير هاء، فدخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف، كما قالوا: علامة ونسابة وراوية^(١).

ويحتمل في (خليفة) أن يكون بمعنى الخالف، وأن يكون بمعنى المخلوف، وإذا كان بمعنى الفاعل فمعناه: القائم مقام غيره في الأمر الذي جعل إليه، والخليفة هو آدم عليه السلام، وقيل: ولد آدم لأنه يخلف بعضهم بعضاً^(٢)، وإذا كان (خليفة) بمعنى المفعول فمعناه: "يخلف كلُّ جيل من تقدّمه، وليس دخول التاء حينئذ قياساً، إلا أن يقال: إن خليفة جرى مجرى الجوامد، كالنطيحة والذبيحة"^(٣)، وفي قراءة الجمهور تخصيص وتشريف لآدم عليه السلام وذريته.

٢. في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠].

قرأ يزيد بن قُطَيْب (شَغَفَهَا) بالعين المهملة المفتوحة، وهي قراءة جماعة من الصحابة والتابعين منهم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن عمر رضي الله عنهما، وعلي بن الحسين، وابنه محمد بن علي، وابنه جعفر بن محمد، وأبي رجاء، وابن مُحَيْصِن، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي، وابن أبي عبلة، وابن السَّمَيْفَع، وثابت البُنَّانِي، والشَّعْبِي، وسعيد بن جبير، وأبي حنيفة، والشافعي، ورويت عن ابن كثير، وأبي جعفر، وبخلاف عن يحيى بن يعمر، وقتادة، وحُميد الأعرج، ومجاهد، والحسن البصري، والزُّهري، وغيرهم^(٤).

(١) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/٢٢٩، المصباح المنير (خلف): ٦٨.

(٢) انظر البحر المحيط ١/٢٨٨.

(٣) الدر المصون ١/٢٥٣.

(٤) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ١٣/١١٩ (أبو رجاء، وعوف، =

التَّوَجُّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

وجاء في تفسير (شَعَفَهَا) وجهان مشهوران هما:

الأول: ارتفع حبه إلى أعلى موضع من قلبها، مأخوذ من شَعَفَاتِ الجبال، أي: رؤوس الجبال، ويقال: فلان مشعوف بكذا، أي: قد ذهب به الحب أقصى المذاهب، ذكره الفراء والزجاج^(١)، ونقل الأزهري عن الليث قوله: "وشَعَفَةَ القلب: رأسه عند مُعَلَّقِ النَّيَاطِ؛ ولذلك يقال: شَعَفَنِي حَبِّهَا"، وعلَّق الأزهري على ذلك بقوله: "ما علمت أحدا جعل للقلب شَعَفَةَ غير الليث، والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طَرَفِهِ"^(٢).

والثاني: وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدّته، وأصله في البعير، يُهْنَأُ بالقطران فتصل حرارة ذلك إلى قلبه فيجد لذة مع حُرْقَةٍ، فشَبِّهَتْ لَوْعَةَ الحبِّ وَجَوَاهُ بذلك، ذكره أبو عبيد، وابن جني^(٣).

= والأعرج)، المحتسب ٣٣٩/١ (علي بن أبي طالب عليه السلام)، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وأبو رجاء، وعوف الأعرابي، وابن محيصة، وابن السميعة، وثابت البناني، ويحيى بن يعمر، وقتادة، والأعرج، ومجاهد، والحسن، والزهري، وغيرهم)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٥٧٦ (مجاهد، والحسن، وابن محيصة، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو حنيفة)، شواذ القراءات للكرماني: ٢٤٥ (مجاهد، والزهري، والأعرج، والشافعي)، زاد المسير ٢١٤/٤ (ابن عمر عليه السلام)، وعلي بن الحسين، والحسن، ومجاهد، وابن محيصة، وابن أبي عبلّة)، العباب الزاخر للصاغاني، قسم حرف الفاء (شعف): ٣٢٣ (الحسن، وقتادة، وأبو رجاء، والشعبي، وابن جبير، وثابت البناني، ومجاهد، والزهري، والأعرج، وابن كثير، وابن محيصة، وعوف بن أبي جميلة، ومحمد اليماني، ويزيد بن قُطَيْب).

(١) انظر معاني القرآن للقراء ٤٢/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٥/٣.

(٢) تهذيب اللغة (شعف) ٤٤٠/١.

(٣) انظر قول أبي عبيد في تهذيب اللغة (شعف) ٤٣٩/١، وقول ابن جني في =

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

ول(شَعَفَهَا) تفسيرات أُخر، فمعناه عند يونس: تَيَمَّهَا، وعند أبي زيد: أمرضها وأذابها، وعند ابن قتيبة: فَتَنَهَا، والشَّعْفُ عند الشعبي: الجنون، والمشعوف المجنون^(١)، وهذا بلغة أهل هَجَرَ^(٢)، وذكر الصاغاني أن المشعوف يطلق على كل من أُصِيبَتْ شَعْفَةٌ قلبه، أي: رأسه عند مُعَلَّقِ النياط، بحب أو ذعر أو جنون، وتركيب (شَعَفَ) يدل على أعالي الشيء ورأسه^(٣).

وقراءة العامة ﴿شَغَفَهَا﴾ -بالغين المعجمة المفتوحة- ومعناها: بلغ حبه شَغَاف قلبها^(٤)، وعلى هذا تكون قراءة العامة وابن قطيب بمعنى مع اختلافهما في الاشتقاق.

٣. قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ قُودًا أُرْمِيْنَ فَدِرًا﴾ [القصص: ١٠].
قرأ ابن قُطَيْبٍ (فَرِعًا) بالزاي المكسورة من غير ألف وبالعين، وقرأ بها أيضا فضالة بن عبيد^(٥)، وأبو زُرْعَةَ بن عمرو، والحسن، وأبو هذيل، والزَّعْفَرَانِي، وابن السَّمِيْفَعِ، وأبو العالِية، وابن محيِصن، وأبو رُزَيْنِ،

= المحتسب ١/٣٣٩.

(١) انظر قول يونس في تهذيب اللغة (شعف) ٤٣٨/١، وقول أبي زيد في تهذيب اللغة (شعف) ٤٣٩/١ والصحاح (شعف) ١٣٨٢/٤ وتاج العروس (شعف) ٥١٤/٢٣، وقول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٢١٦، وقول الشعبي في المحرر الوجيز ٢٣٨/٣.

(٢) انظر تهذيب اللغة (شعف) ٤٣٩/١، تاج العروس (شعف) ٥١٥/٢٣.

(٣) العباب الزاخر، قسم حرف الفاء (شعف): ٣٢٤ و٣٢٥.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٤٢/٢، المحتسب ١/٣٣٩، المحرر الوجيز ٢٣٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩٦.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي والضَّحَّاك، وقتادة، وعاصم الجحدري^(١).

وقراءة ابن قُطَيْبٍ (فَرِعًا) من الفَرَعِ، وهو الخوف والقلق، قال ابن جني: "أما (فَرِعًا) بالفاء والزاي فمعناه: قلعا، يكاد يخرج من غلافه فينكشف، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [سبأ: ٢٣]، أي: كُشِفَ عنها"^(٢).

وجاءت هذه القراءة الشاذة عن الحسن، وفضالة^(٣)، وابن قُطَيْبٍ في (شواذ القراءات) المطبوع (قزعا) بالنص على أنها بالقاف فقط، وينقط الزاي في الرسم، وبالرجوع لأصل المخطوط وجدتها (قزغا) بالنص على أنها بالقاف فقط، وينقط الزاي والغين في الرسم^(٤).

فأما (قزعا) فلم أجد من ذكرها في القراءات، ووجدت قراءة (قَرِّعًا) بالقاف وبكسر الراء وإسكانها، وهي قراءة لابن عباس^(٥)، ومعناها راجع "إلى معنى فارغا؛ وذلك أن الرأس الأقرع هو الخالي من الشعر، وإذا

(١) انظر معاني القرآن للقراء ٣٠٣/٢ (فضالة بن عبيد^(٦))، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١١٣ (أبو زرعة، فضالة بن عبيد^(٧)، وابن قُطَيْبٍ)، المحتسب ١٤٧/٢ (فضالة بن عبدالله^(٨) (كذا)، والحسن، وأبو الهذيل، وابن قُطَيْبٍ)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦١٣ (الزعفراني)، زاد المسير ٢٠٤/٦ (أبو زرين، والضحاك، وأبو العالية، وقتادة، وعاصم الجحدري)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (فضالة بن عبيد^(٩)، وابن السَّمِيعِ، وأبو العالية، وابن محيصن)، البحر المحيط ١٠٢/٧ (فضالة بن عبيد^(١٠)، والحسن، وابن قُطَيْبٍ، وأبو زرعة).

(٢) المحتسب ١٤٨/٢.

(٣) انظر شواذ القراءات للكرماني المطبوع: ٣٦٥، المخطوط ل ٩٢أ.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

خلا من الشيء فقد انكشف منه وعنه" (١)، وقيل (قَرَعًا) بإسكان الراء من القارعة، وهي الهمم العظيم (٢).

وأما (قَرَعًا) فقد ذكر العكبري أنها قراءة تُحكى، وضبطها بقاف عليها نقطتان، ويزاي وغين منقوطين، مفتوحة الزاي من غير ألف، إلا أنه لم يجد لها وجهها في اللغة (٣).

وقراءة الجمهور ﴿قَرَعًا﴾ من الفراع، وفي معناها أقوال هي (٤):

الأول: فارغ من كل شيء إلا من ذكر موسى ﷺ، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وبه قال مجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك.

والثاني: فارغ من وحيننا بنسيانه، قاله الحسن، وابن زيد.

والثالث: ذهاب العقل من فرط الجزع والخوف، قاله مالك،

والرّمخشري.

والرابع: فارغ من الحزن، لعلمها أنه لم يغرق أو يُقتل، قاله أبو

عبيدة، وابن جني (٥)، ونقله القرطبي عن الأخفش، ويخالفه ما في (معاني

(١) المحتسب ١٤٨/٢، وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ١١٣.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٢٧٨/٤، البحر المحيط ١٠٢/٧، الدر المصون ٦٥٣/٨.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٤) انظر هذه الأقوال في جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ١٦٧/١٨،

معاني القرآن للنحاس ١٦٠/٥، الكشف ٣٨٢/٣، المحرر الوجيز ٢٧٨/٤، زاد

المسير ٢٠٤/٦، تفسير الرازي ٢٢٩/٢٤.

(٥) انظر مجاز القرآن ٩٨/٢، المحتسب ١٤٨/٢.

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
القرآن^(١).

وهذا الوجه الرابع ردّه ابن قتيبة بقوله: "وهذا من أعجب التفسير، كيف يكون فؤادها من الحزن فارغا في وقتها ذلك، واللّه سبحانه يقول: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبَهَا﴾؟! [القصص: ١٠] وهل يُرْبَطُ إلا على قلب الجازع المحزون؟! . . . " ^(٢)، وكذا فعل الطبري والنحاس وأبو حيان^(٣)، وأجاب الرازي عن هذا الإشكال بقوله: "ويمكن أن يُجاب عنه بأنه لا يمتنع أنها لشدة ثقته بوعد الله لم تخف عند إظهار اسمه، وأيقنت أنها وإن أظهرت فإنه يسلم لأجل ذلك الوعد إلا أنه كان في المعلوم أن الإظهار يضرّ فربط الله على قلبها، ويحتمل قوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبَهَا﴾ [القصص: ١٠] بالوحي، فأمنت وزال عن قلبها الحزن، فعلى هذا الوجه يصح أن يُتأوّل على أن قلبها سلّم من الحزن على موسى أصلاً"^(٤).

القراءة بالتخفيف.

وجاء ذلك في صورة واحدة هي:

تخفيف الفتحة.

(١) ٤٦٩/٢، وعبارة الأحفش: " والمعنى فيه: فارغ من الوحي"، وانظر الجامع لأحكام

القرآن (تفسير القرطبي) ٢٣٨/١٦.

(٢) تفسير غريب القرآن: ٣٢٨.

(٣) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ١٧٠/١٨، معاني القرآن

للنحاس ١٦١/٥، البحر المحيط ١٠٢/٧.

(٤) تفسير الرازي ٢٤٢/٢٩.

في قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].
قرأ يزيد بن قُطَيْب (فَلْيَتَنَافَسِ) بسكون التاء، ولم أجدا أحدا- فيما
رجعت إليه- قد ذكر هذه القراءة ونسبها له غير الكرمانى^(١).
وتخفيف ابن قُطَيْب لفتح التاء كأنه فرار من توالي الحركات،
والفتحة خفيفة أصلا، فحقها ألا تخفف، وإنما التخفيف يكون في الضم
والكسر، والتخفيف بعامة لغة تميم^(٢).

وذكر السيوطي في (المزهر)^(٣) أن تخفيف الفتحة لم يرد في الفعل
إلا في حرف واحد، وهو قولهم: ما خَلَقَ اللهُ مثله، بتسكين اللام.
وهذا غير صحيح إذ قد جاء تخفيف الفتحة قليلا في أسماء وأفعال
ثلاثية في عدد من القراءات الشاذة والأشعار، فمن تخفيف الفتحة في
الأفعال الثلاثية ما جاء في قراءة أبي السَّمَال (شَجَرَ) - بتسكين الجيم-^(٤)
في قوله تعالى: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]، وخفف الأخطل
فتحة الفعل الثلاثي (سَلَفَ) فقال:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرِدَادٍ^(٥)
ولم أجدا- فيما رجعت إليه- من ذكر التخفيف في غير الفعل الثلاثي
كما جاء في قراءة ابن قُطَيْب، وأما قراءة الجمهور فهي ظاهرة بلا تخفيف.

(١) انظر شواذ القراءات: ٥٠٧.

(٢) انظر الكتاب ٤/١١٣ و١١٥، المنصف شرح كتاب التصريف ٢١/١، المحتسب ٢٤٩/١
و٢٧٤.

(٣) ٨٦/٢.

(٤) انظر البحر المحيط ٣/٢٩٧.

(٥) من الطويل، انظر ديوان الأخطل: ٨٤، المنصف شرح كتاب التصريف ٢١/١، شرح
شواهد الشافية: ١٨.

التَّوَجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

الخاتمة

في ختام بحث التوجيهات الصرفية واللغوية لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي كانت النتائج الآتية:

١- تعد قراءة ابن قُطَيْبِ من القراءات الشواذ التي لها وجه في العربية، وهي بذلك من مصادر السماع الأصيلة.

٢- توافقت قراءات لابن قُطَيْبِ مع قراءات متواترة، ومظاهر هذا التوافق تمثل في:

أ- التوافق اللفظي في القراءة.

ب- التوافق المعنوي في القراءة.

ج- التوافق مع النظر في قراءة آية أخرى.

٣- انفرد ابن قُطَيْبِ بقراءات لم ترد عن غيره.

٤- شارك ابن قُطَيْبِ في كثير من قراءته عدد من القراء، ومنها ما شاركه فيها قارئ واحد فقط.

٥- اتفق مع ابن قطيب في عدد من قراءته تلميذه أبو البرهسم، كما اتفق معه في ذلك أيضا تلميذ تلميذه أبو حيوة.

٦- يُحتجّ بقراءات لابن قُطَيْبِ في إثبات ما يأتي:

أ- أصل قراءة سبعة.

ب- مجيء لغات في الاسم أو الفعل.

ج- توافق المعنى بين ما تحوّل من صيغة صرفية إلى أخرى.

د- مجيء صيغة المبالغة من الرباعي.

هـ- مجيء تخفيف الفتحة في الفعل غير الثلاثي.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

٧- يميل ابن قُطَيْب في قراءته إلى التخفيف سواء في الحركة، أو بالإتباع من كلمتين.

٨- ينزع ابن قُطَيْب في قراءته إلى لغة تميم.

٩- يأخذ ابن قُطَيْب في قراءته المخالفة لرسم المصحف بالنظير من الآيات.

التَّوَجِيهَاتُ الصَّرِيحَةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

فهرس المصادر والمراجع

- ١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق د. أحمد عبد الدائم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البناء، تحقيق د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٧/٥١٤٠٧ م.
- ٣- الإتيان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.
- ٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد الأندلسي، تحقيق د. رجب محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨/٥١٤١٨ م.
- ٥- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، لأبي السعود محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦- الاشتقاق، لمحمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣.
- ٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢/٥١٤١٢ م.
- ٨- إصلاح المنطق، ليعقوب بن إسحاق بن السكيت، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٧ م.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

- ٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين الشنقيطي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- ١٠- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد النحاس، تحقيق د. زهير زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- ١١- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق محمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ١٢- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٧، ١٩٨٦م.
- ١٣- الإغفال، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق د. عبد الله الحاج، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ١٤- الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، قرأه وعلق عليه د. محمود ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.
- ١٥- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د. سعد الغامدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ١٦- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- ١٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، لناصر الدين البيضاوي، إعداد وتقديم محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٨- البحر المحيط، لأبي حيان محمد الأندلسي، تحقيق عادل عبد

التَّوَجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٩- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد

أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٠- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمحمد بن يعقوب

الفيروزآبادي، تحقيق محمد النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

٢١- البيان في غريب إعراب القرآن، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري،

تحقيق د. طه عبد الحميد، الهيئة المصرية للكتاب،

١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق

مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي،

تحقيق د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١،

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٤- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم

الندوي، دار الفكر.

٢٥- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق علي

البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٦- التبيان في تفسير القرآن، لمحمد بن الحسن الطوسي، دار إحياء

التراث العربي، بيروت.

٢٧- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي،

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

تحقيق مسعد كامل، الفاروق الحديثة، القاهرة ط ١،
١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن حجر العسقلاني،
تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١.

٢٩- تفسير رسالة أدب الكاتب، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق
د. عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٤هـ/
١٩٩٣م.

٣٠- تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد صقر،
دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٣١- تفسير الفخر الرازي (المشتهر بالتفسير الكبير، ومفاتيح الغيب)،
لمحمد بن عمر الرازي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ/
١٩٨١م.

٣٢- تقريب التهذيب، لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار
الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن
محمد الصّغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي، دار الكتب، القاهرة،
١٩٧٠م.

٣٤- تهذيب التهذيب، لأحمد بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت،
ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٥- تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق د. بشار عواد
معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

التَّوْجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

٣٦- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد الأزهرى، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٧- التوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي، لعبد المجيد السوالقة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠١٢م.

٣٨- التوجيهات النحوية لقراءة أبي السَّمَالِ العدوي، إعداد د. عبد الله السلمي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢، ذو الحجة، ١٤٢٧هـ.

٣٩- التوجيهات النحوية لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي، جمع ودراسة د. سعيد الغامدي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ١١، جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ/ مايو ٢٠١١م.

٤٠- الثقات، لمحمد بن حبان التميمي، تحقيق السيد أحمد، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٤١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٤٢- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٣- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط ١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

- ٤٤- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- ٤٥- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- ٤٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
- ٤٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٤٨- درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم بن علي الحريري، تحقيق د. عبد الله البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ٤٩- ديوان الأخطل، شرح وتصنيف مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ٥٠- ديوان حسان بن ثابتؓ، تحقيق د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٥١- ديوان قيس بن الخطيم، د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.
- ٥٢- ديوان ابن مقبل، تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

التَّوَجِيهَاتُ الصَّرِيحَةُ وَاللُّغْوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

٥٣- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، تحقيق د. عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٥٤- روح المعاني، للسيد محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٥- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي، ط ١.

٥٦- الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥٧- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان السجستاني، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد الألباني، ط ٢، مكتبة المعارف، الرياض.

٥٨- سنن الترمذي، للحافظ محمد بن عيسى الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد الألباني، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض.

٥٩- سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد الألباني، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض.

٦٠- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ.

٦١- الشافية في علم التصريف، لعثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق د. حسن عثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

- ٦٢- شرح التسهيل، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٦٣- شرح شواهد الشافية، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق محمد الحسن وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٦٤- شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد الحسن السيرافي، تحقيق أحمد مهدي وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- ٦٥- شواذ القراءات، لمحمد بن أبي نصر الكرمانى، تحقيق د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ٦٦- شواذ القراءات، لمحمد بن أبي نصر الكرمانى، مخطوطة المكتبة الأزهرية.
- ٦٧- الشوارد، للحسن بن محمد الصّغاني، تحقيق مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٦٨- صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٦٩- ضرائر الشعر، لعلي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم، ط٢، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٧٠- العباب الزاخر واللباب الفاخر، للحسن بن محمد الصاغانى، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م.
- ٧١- عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)، لأحمد شهاب الدين الخفاجي، دار صادر، بيروت،

التَّوَجِّهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

٧٢- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن الجزري، نشره
برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٧٣- غريب القرآن، لمحمد بن عزيز السجستاني، تحقيق محمد جمران، دار
قتيبة، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧٤- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد
بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ.

٧٥- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، إعداد وتقديم
محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١،
١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٧٦- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي
الهدلي، تحقيق جمال رفاعي، مؤسسة سما، ط ١،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٧٧- كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية،
حيدر آباد، ط ١، ١٣٦٠هـ.

٧٨- كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بن مجاهد البغدادي، تحقيق شوقي
ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٣.

٧٩- كتاب سيبويه، لسيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، دار
الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٨٠- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأحمد بن عبيد الله
بن إدريس، تحقيق د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، الرياض،
ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

- ٨١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،
لجار الله محمود الزمخشري، تصحيح عبد السلام شاهين، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٨٢- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/
١٩٩٤م.
- ٨٣- ليس في كلام العرب، للحسين أحمد بن خالويه، تحقيق أحمد عطار،
ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٨٤- المؤلف والمختلف، لعلي الدراقطني، تحقيق د. موفق عبد القادر، دار
الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،
- ٨٥- المتفق والمفترق، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد
الحامدي، دار القادري، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ٨٦- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق د. محمد سزكين،
مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٨٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، للفضل بن الحسن الطبرسي، ط١،
١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، دار المرتضى، بيروت.
- ٨٨- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح
عثمان بن جني، تحقيق علي ناصف وزميليه، المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- ٨٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن عطية
الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

التَّوَجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ فَطِيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

٩٠- المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٩١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن أحمد بن خالويه، نشره براجستراسر، عالم الكتب، بيروت.

٩٢- المخصص، لأبي الحسن علي بن سيده، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٩٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل وزميليه، دار التراث، القاهرة، ط ٣.

٩٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م،

٩٥- المصباح المنير، لأحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٩٦- معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق د. هدى قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٩٧- معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد نجاتي وزميليه، دار السرور، بيروت.

٩٨- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٩٩- معرفة الثقات، لأحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق عبد العليم البستوي، مطبعة المدني، القاهرة.

مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الرابع)

- ١٠٠- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق د. أكرم العمري، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ١٠١- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق محمد كيلاي.
- ١٠٢- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ١٠٣- المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٠٨هـ.
- ١٠٤- المنصف شرح كتاب التصريف، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميله، وزارة المعارف، القاهرة، ط ١، ١٣٧٣/١٩٥٤م.

التَّوْجِيهَاتُ الصَّرْفِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ لِقَرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ الشَّامِيِّ - جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ، د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

فهرس الموضوعات

- ملخص البحث - ١٧١ -
- المقدمة - ١٧٢ -
- المبحث الأول: ترجمة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي - ١٧٦ -
- المبحث الثاني: التوجيهات الصرفية لقراءة يزيد بن قُطَيْبِ الشامي - ١٨٢ -
- المبحث الثالث: التوجيهات اللغوية لقراءة يزيد ابن قُطَيْبِ الشامي - ٢٠٥ -
- الخاتمة - ٢٤٢ -
- فهرس المصادر والمراجع - ٢٤٤ -
- فهرس الموضوعات - ٢٥٦ -